"فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية لتنمية قيم الهُوية والإنتماء لمجتمعهم الأصلي والتعايش مع المجتمع المستضيف"

إعداد

أ./ أحمد عبد الله صالح محمد

باحث دكتوراة بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية-جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٠ يونيو ٢٠٢٣م – الجزء الثاني

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية لتنمية قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي والتعايش مع المجتمع المستضيف

أ.أحمد عبد الله صالح محمد

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين بالمدارس المصرية على تنمية قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي سوريا، والتعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم وحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية لدعم قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي وتنمية قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف؟ وقد تفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

- ما قيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين بالمدارس المصرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- ما أبعاد قيم الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- ما قيم التعايش مع المجتمع المستضيف اللازمة للتلاميذ السوريين بالمدارس المصرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- ما صورة الإطار العام لبناء برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين؟
- ما صورة برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية لتنمية أبعاد الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين والتعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم؟
- ما فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية في تنمية أبعاد الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين والتعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم؟

واستخدم الباحث للإجابة على تلك التساؤلات كل من : المنهج الوصفي التحليلي: والذي استخدم في الإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث من البحث، حيث سيتم دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بأبعاد الهوية والانتماء، ودورها في تنمية قيم الهوية والانتماء، وكذلك قيم التعايش مع

المجتمع المستضيف، وكيفية تنميتها لدى التلاميذ السوريين بالمدارس المصرية، وكذلك وضع التصور المقترح للبرنامج الإثرائي، وبناء أدوات البحث.

كما استخدم البحث المنهج التجريبي: والذي استخدم في إعداد مواد وأدوات البحث، والتجربة الميدانية والإجابة عن السؤال الرابع والخامس والسادس منه، بقياس فاعلية البرنامج الإثرائي على تنمية قيم الهوية والانتماء ودعم قيم التعايش مع المجتمع المستضيف لدى التلاميذ السوريين بالصف السادس في المرحلة الابتدائية مجموعة البحث (٣٥ طالبة وطالبة) ، وقد اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، ثم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام برنامج SPSS

ولقد تم معالجة نتائج البحث إحصائياً وتوصلت الى ان البرنامج قد حقق تأثيرا فعالا في تنمية قيم الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين لوطنهم الأصلي سورية وتنمية قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهؤلاء التلاميذ

الكلمات المفتاحية : برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية – قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي– التعايش مع المجتمع المستضيف

فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية لتنمية قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي والتعايش مع المجتمع المستضيف

أ.أحمد عبد الله صالح محمد

مقدمة البحث

تعد مادة الدراسات الاجتماعية إحدى المواد الدراسية المعنية بتحقيق العديد من الأهداف التربوية نظراً لطبيعتها، فهي وثيقة الصلة بقضايا المجتمع ومشكلاته، إذ إنها تهتم بتنمية قدرة التلميذ على إدراك وفهم بيئته، وتكوين اتجاهات إيجابية لدى التلميذ تجاه مجتمعه، وتنمية الانتماء الوطني والقومي، كما أنها تعمل على توسيع الإطار الثقافي لديه، وتمد التلميذ بأصول مجتمعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فالدراسات الاجتماعية تسعى ضمن أهدافها إلى تشكيل الثقافات، ودعم قيم الهوية والانتماء وبناء القيم والاتجاهات الصحيحة لدى التلميذ، كما أنها تعمل على تشكيل المواطن الصالح القادر على فهم ما يدور حوله من أحداث ومشكلات على المستويين المحلى والعالمي، ومن بين تلك المشكلات التي تَمس حياة التلاميذ السوريين والقضايا ذات الصلة بهم التكيف مع المجتمع المستضيف لهم وما يحكمه من قوانين وعادات وتقاليد، بما يبنى شخصية هؤلاء التلاميذ ويحفظ الهوية والانتماء عندهم، وتحقيق التوازن بين انتمائه لوطنه والتعايش واحترام قواعد الإقامة والعيش بالدول المستضيفة له، بما يحقق التعافي الفكري والنفسي والاجتماعي للمتضررين من الأزمة.

ويعد الاهتمام بقيم الهوية والانتماء سبيلاً لبقاء المجتمع القادر على الاستمرار والمنافسة، وهنا يأتي دور عملية التربية، تلك العملية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق أهدافه وتطوير أفراده من أجل تحقيق التنمية في جميع المجالات؛ لما لها من دور مهم يتمثل في مساعدة المتعلمين على امتلاك قيم الانتماء والحفاظ على هويتهم، وفهم المجتمع الذي يعيشون فيه والأسس التي يقوم عليها، والقيم التي تحكم العلاقات بين أفراده، من خلال تعليم الفرد كيف يؤدي دوره كمواطن صالح قادر على القيام بدوره في النهوض بمجتمعه الأصلي، وكيف يتعامل مع الآخرين، وكيف يتعاون مع باقي أعضاء المجتمع، وكيف ينافسهم، والقيم التي تحكم تلك العلاقات، والسلوكيات التي يقوم بها في أثناء تفاعلاته مع باقي أعضاء مجتمعه الكبير **(ثائر رحيم :٢٠٠٩)**

ولعل العائد الحقيقي للهوية بالنسبة للتلميذ السوري أنها تمنحه ذاته ومعناه، تمنحه أصله وفرعه واسمه وجنسه وجغرافيته وتاريخه، تمنحه تحضره وعلمه ومعرفته، تمنحه ثقافته في أبعادها الثلاثة ماضيها وحاضرها ومستقبلها، تمنحه كينونته وانتسابه، تمنحه وجوده. ومن ثم تمنحه ركيزة انتمائه وولائه، فيصير

كياناً كريماً مقدراً، لأن هويته تصونه وتحميه، ومن ثم يدفعه ولاؤه وانتماؤه ليكون حامياً صائناً لهويته التي تصير عندئذ وطنه الذي ينبغي عليه –فرض عين– الذود عنه والتضحية في سبيله (التدريس، ٢٠١٧)

ويعد اكتساب التلاميذ السوريين لقيم الهوية والانتماء وتعزيزها لديهم من الضرورات الحتمية التي تفرضها متطلبات عالم اليوم، وأحد أهم القضايا الرئيسة في ظل الأزمة التي يمرون بها، وما تركته لديهم من مشكلات نفسية واجتماعية وضعف في الهوية والانتماء لوطنهم الأصلي.

ولعل الاهتمام بقيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين يعود إلى:

- استمرار الحرب على الأرض السورية وما تبعها من تزايد مستمر في أعداد اللاجئين والنازحين، ومن بينهم التلاميذ السوريين، وما ينتج عن هذه الأزمة من كارثة كامنة بعيداً عن الأنظار لا تقل شأناً في تأثيرها على مستقبل الأمة السورية والعربية، وكما تشير إحصاءات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين UNCHR، فمن بين اللاجئين السوريين الذين هربوا من الصراع الدامي في بلدهم والذين وصلت أعدادهم إلى حوالي ١٣,١ مليون محتاج، منهم ٦,١ مليون نازح في الداخل السوري، ٢,٩٨ مليون في المناطق المحاصرة التي يصعب الوصول إليها **(علاءِ الدين والحيح ، ٢٠١٧)**
- التغيرات المتعددة التي أحدثتها الحرب على الأرض السورية في حياة التلاميذ السوريين، وسببت لهم تحولات جذرية في شتى مجالات حياتهم؛ إذ كانوا يتمتعون بحياة كريمة وطبيعية في وطنهم سوريا، جاءت الحرب وأدت إلى هدم حياتهم والتسبب في هجرتهم للبلدان المجاورة؛ مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية والأسرية والاقتصادية والإرشادية؛ فبدورها أثرت سلبياً على شتى مناحي الحياة لهؤلاء التلاميذ (الزغلول و العضايلة ، ٢٠١٧)
- تقليص حالة الفجوة بين التلاميذ السوريين والمجتمع الأصلي، وتحقيق حالة الاندماج مع المجتمع المستضيف، وذلك عن طريق التركيز على الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية لهؤلاء التلاميذ، من خلال فرص التعليم والسكن اللائق والمساواة في الحقوق القانونية والكرامة الإنسانية، ومحاولة تجنيبهم الوقوع في الجريمة، والتمييز العنصري، وتحقيق تنمية فردية وجماعية لهؤلاء التلاميذ من خلال رفع كفاءتهم التعليمية والقيمية، وكسر الحواجز النفسية التي تعوق مشاركتهم في الحياة اليومية في البلد المستضيف في الوقت الراهن، وعند عودتهم لأوطانهم مستقبلاً **(أحمد بعلبكي :٢٠١٤)**
- غياب تدريس التلاميذ السوريين في الدول المستضيفة لهم لموضوعات أو مناهج إثرائية، أو القيام بأنشطة صفية ولا صفية تدعم قيم الهوية والانتماء وارتباطهم بمجتمعاتهم الأصلية، والاكتفاء فقط بتدريس مناهج التاريخ والتربية الوطنية للدولة المستضيفة لهم؛ مما أدى إلى وجود جيل من التلاميذ السوريين لا يملكون حتى المعرفة عن موطنهم الأصلي سوريا.

- عدم توافر فرص ثقافية للتلاميذ السوريين عن تاريخهم وحضارتهم وهويتهم الاجتماعية والثقافية وفهم العادات والتقاليد السورية، ومظاهر الجمال البيئي التي وهبها الله لوطنهم الحبيب سوريا، وعدم الإلمام بالملامح العامة للحياة الاقتصادية وأهميتها في حياة وطنهم السوري في المجتمع الاقتصادي العالمي وخريطة التجارة العالمية، بالإضافة إلى عدم الوعي بدور الشخصيات النسائية السورية في أثناء الحرب على الأرض السورية والدور الاجتماعي والاقتصادي لها.
- افتقاد هؤلاء التلاميذ للمعارف والأفعال السلوكية الصحيحة للتعامل داخل المجتمع السوري أو المجتمع المستضيف له، وعدم التمييز بين حقوقه وواجباته.
- الحق الإنساني للاجئين، وحقهم الدستوري والقانوني في تحقيق مبدأ المواطنة للوطن الأصلي، وظهور ما يسمي بالمواطنة القومية من خلال ارتباط مجموعة من الدول بعضها البعض بروابط قومية؛ مثل تلك الرابطة بين الدول العربية، واهتمام دول العالم بتحديد حقوق المواطن وجميع واجباته من خلال النص عليها في الدستور الخاص بكل دولة، و كذا ظهور مبدأ المواطنة العالمية التي تقوم على مبدأ التعددية الثقافية وصيانة حقوق الإنسان والإيمان المطلق بالديمقراطية، وهو ما غفلت كثير من المؤسسات التعليمية والهيئات الداعمة للاجئين والمنظمات الدولية عنه في شقه الأول.
- القوانين والمواثيق الدولية والتي دعت إلى حماية حقوق اللاجئين مثل المعاهدات الدولية؛ كاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥١ وبرتوكول ١٩٦٧ والتي تمثل الأساس لحماية حقوق اللاجئين، وكذلك الاتفاقيات الإقليمية كمعاهدة منظمة الوحدة الأفريقية لسنة ١٩٦٩ "Organization for African unity"، وكذلك وثائق الاتحاد الأوروبي" European union " في منتصف الثمانيات، حيث سعت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى توفيق سياستها نحو اللجوء وحماية اللاجئين.

ومن نصوص تلك الاتفاقيات الدولية المادة (٢٢) الخاصة بالأطفال اللاجئين التي نصت على أنه: "من حق الأطفال الذين ينتقلون من وطنهم إلى بلد أخرى كلاجئين الحصول على المساعدة والحماية (إذا لم يعد البقاء في الوطن آمناً)، وأن يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأطفال في ذلك البلد".

ولأهمية قيم الهوية والانتماء وضرورة الاهتمام بتنميتها، فقد أجريت دراسات عدة لترسيخ تلك القيم والعمل على تنميتها، أو الحفاظ عليها من خلال المناهج، أو من خلال بعض المؤسسات كالجامعات، والتركيز على النواحي النفسية والاحكام الخلقية، وقد أظهرت هذه الدراسات نتائج إيجابية نحو تنمية قيم الهوية والانتماء، **ومن بين تلك الدراسات:**

دراسة (الحبال، ٢٠٢١) **بعنوان إدراك الشباب البحريني لمخاطر التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني: دراسة ميدانية والتي** سعت الى التعرف على مدى إدراك الشباب البحريني لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني، وتأثيرها السلبي على أنفسهم وعلى الآخرين (الأطفال، المراهقين، كبار السن، الأهل، والأصدقاء، الجامعين، وغير الجامعين) (ومدى قبولهم لوضع بعض الإجراءات الرقابية للحد من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني، بالإضافة للتعرف إلى دوافعهم لاستخدامها، والمنفعة المدركة ونواياهم السلوكية من هذا الاستخدام، وحدد الباحث مجتمع الدراسة في فئة الشباب البحريني في جميع محافظات مملكة البحرين ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وجمع الباحث المعلومات من خلال أداة الدراسة التي تمثلت في الاستبانة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع أفراد العينة يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي، وتبين وجود إجماع من العينة على تأثير مخاطرها على الانتماء الوطني وقيم المواطنة، وكانت أكثر تلك المخاطر نشر الشائعات والأخبار الكاذبة والمواد المفبركة وتزوير الحقائق، فيما أكدت الدراسة على أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني وقيم المواطنة.

دراسة (عبد الوهاب ، ٢٠٢١) بعنوان برنامج إثرائي قائم على مدخل الدراما وفاعليته في تنمية الوعي بالهوية الثقافية، وبقاء أثر التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي أثبتت فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على مدخل الدراما في تنمية جوانب الوعي بالهوية الثقافية والتحصيل، وبقاء أثر التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية.

دراسة (الجالى و أخرون، ٢٠٢١) بعنوان برنامج إثرائي قائم على التعلم المتمايز لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، والتي أثبتت فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعليم المتمايز المستخدم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في مادة الدراسات الاجتماعية.

وتعد المراحل المبكرة لتعزيز الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين من المراحل المهمة؛ حيث يتم التدريب فيها على المهارات وتعزيز المعارف التي تربط التلميذ ببيئته ومجتمعه لتغيير السلوكيات السلبية، وتطوير الطباع الإيجابية، كسبيل لإعداد تلميذ للحياة خارج أسوار المدرسة، بمزيد من المسئولية الفردية والايجابية الجماعية.

فإن أهمية المرحلة الابتدائية تكمن في كونها البداية الحقيقة لعملية التنمية الشاملة لمدارك الأطفال وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل المتزن لشخصياتهم روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وجسميا. كما له أهمية كبيرة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع. **(الحقيل، ١٩٩٥، صفحة ٤١)**

والهوية الوطنية السورية تشكلت عن تاريخ جغرافي وحضاري عريق لم يترك أثراً في شعبها فحسب، بل في جميع الحضارات المجاورة لها، وهذا التشكيل الجغرافي التاريخي لسورية له طابعه الاجتماعي والثقافي والديني والجمالي والاقتصادي، ساهم في بناء وتشكيل هوية وطنية لأبناء الدولة السورية؛ لذا فالهوية الوطنية السورية هي نتاج تاريخ إنساني حضاري لا يمكن إغفاله أو نفي وجوده. (الجمل و وأخرون، ٢٠٢١)

وفى ظل التحديات التي يواجها التلاميذ السوريين وسياسة الاندماج مع المجتمعات المستضيفة لهم كان لابد من الحفاظ على الهوية الوطنية لديهم منذ بداية التحاقهم بالعملية التعليمية، خصوصاً الجيل الثاني من التلاميذ السوريين الذين وُلدوا وعاشوا خارج وطنهم الأصلي سوريا وفي المجتمع المستضيف، والذين كادوا أن يفقدوا هويتهم.

ومصر من الدول المستضيفة التي استقبلت السوريين بعد حدوث الحرب على الأرض السورية، وبشكل خاص منذ النصف الثاني من عام ٢٠١٢؛ حيث استجابت مصر إلى نداء المفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين، فيقدر عدد اللاجئين السوريين في مصر حسب الإحصائيات والأرقام المسجلة لدى مفوضة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في مصر بأكثر من ١٤٠ ألف لاجئ، والذين تم استقبالهم من قبل الشعب المصري بالترحاب؛ لما يربطهم من روابط عربية وصلات تاريخية قديمة ترجع إلى وحدتهم العربية منذ منتصف القرن العشرين، واندمجوا مع المجتمع المصري بشكل ملحوظ اجتماعياً واقتصادياً مشكلين مجتمعاً واحداً يحتضن اختلافاتهم **(سلمى علي سالم، ٢٠١٧)**

وهو ما يجعل من الضروري أيضا تعزيز قيم التعايش وبناء السلام لدى التلاميذ السوريين مع المجتمع المستضيف لهم؛ نظراً لما في ذلك من مبررات منها:

- سيادة السلام الاجتماعي بين السوريين والمصريين والتعايش سوياً، واحترام الثقافات والعادات والتقاليد لكلا البلدين.
- احتواء مشاعر الغضب التي قد تنتج عن ظروف اللجوء والحرب على الأرض السورية التي مر بها هؤلاء التلاميذ.
- تنمية الشعور بالأمان والثقة بالنفس والآخرين، والشعور بالأمل تجاه المستقبل، ووضع أهداف واقعية لهؤلاء التلاميذ مما يسهم في حل بعض المشكلات النفسية لدى التلاميذ السوريين نتيجة اللجوء وترك وطنهم سوريا.
- التعايش اتفاق ضمني لعدم اللجوء إلى العنف عند تسوية الخلافات بين السوريين والمجتمع المستضيف لهم، فيقبل الطرفان المتعايشان معاً الاختلافات والنظام الاجتماعي دون اللجوء إلى العنف، ويعتمدان الحوار والتفاهم كأساس للتعامل بينهم.

- التعايش يجعل هناك عدالة اجتماعية بين الطرفين في فلسفة تعاملهم، ويجعلهما يحترمان التنوع والتعددية والاختلاف بكافة أشكاله ومستوياته.
- تخفيف معدلات الجريمة المرتبطة بالفقر والبطالة نتيجة المشكلات الاقتصادية التي تعرض لها اللاجئين السوريين، وصعوبة الحصول على متطلبات الحياة الأساسية في بعض المناطق، وارتفاع نسبة البطالة بين بعضهم؛ حيث يصعب الحصول على عمل بسبب انخفاض الأجور.
- تنمية وامتلاك التلاميذ السوريين مهارات المعرفة والتواصل والمشاركة في اتخاذ القرارات، وإحلال السلام داخل المجتمع المستضيف.
- ممارسة الأنشطة التي تدعم قيم التعايش وبناء السلام تمكن التلاميذ السوريين من إظهار كفاءات اجتماعية وعاطفية مع زملائهم ومعلميهم داخل المجتمع المستضيف، ومع مجتمعهم وأهاليهم السوريين.
- التمييز بين حالات الحب والعنف، واكتشاف أن الحب والمودة يعززان اللاعنف، وأن الحقد والكراهية يشجعان على العنف ويرفضهما.
- الحرص على المشاركة المجتمعية داخل المجتمع المستضيف، والعمل على إنجاحه.
- استثمار طاقات التلاميذ السوريين بشكل إيجابي لخدمة أنفسهم وعائلتهم والمجتمع المستضيف لهم من خلال الأنشطة التي تدعم ثقافة السلام والتعايش مع الآخر، وفى هذا الإطار نجد أنه في عام ٢٠١٦ شاركت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR منظمة أوكسفام والمجلس الدانماركي للاجئين برنامجاً لكسب العيش موجهاً الشباب في خمس مخيمات اللاجئين؛ بهدف التغلب على الإحباط الذي ينتاب الشباب، واستثمار طاقتهم من خلال تمكينهم ومساعدتهم في الحصول على فرص العمل الحر (محمد، ٢٠٢١)

يتضح مما سبق ضرورة تنمية الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية، كما استشعر الباحث أهمية دعم قيم والهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين لمجتمعهم الأصلي والتعايش مع المجتمع المصرى المستضيف من خلال ما يلي:

أولاً: ما أكدت عليه المنظمات والمواثيق والاتفاقيات الدولية كاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥١ وبرتوكول ١٩٦١، والتي تمثل الأساس لحماية حقوق اللاجئين، وكذلك الاتفاقيات الإقليمية كمعاهدة منظمة الوحدة الإفريقية، وجميعها تؤكد على أن من حق الأطفال في استخدام لغتهم وثقافتهم وممارسة دينهم حتى لو كانت مختلفة عن أغلبية الناس في البلد المستضيف لهم.

كما يساعد التعليم الذي يحصل عليه الأطفال على تطوير شخصياتهم ومواهبهم وقدراتهم بشكل كامل، وينبغي أن يعلمهم حقوقهم واحترام حقوق الآخرين وثقافتهم واختلافاتهم والعيش في سلام وأن يحموا البيئة، بالإضافة إلى أن لكل طفل حقه في أن تكون له هوية خاصة به (سجل رسمي يبين من هم،

ويتضمن أسمائهم وجنسياتهم وصلاتهم العائلية)، ولا يجوز لأي أحد أن يحرم الأطفال من هويتهم، وإذا حرموا منها يجب على الحكومات مساعدتهم كي يستعيدوها بسرعة.

ولذلك فقد أعد المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية مشروعاً لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة لتواكب كافة التغيرات المتوقعة في القرن الحادي والعشرين، ومن بين التغيرات الأزمات؛ حيث حدد العناصر الرئيسة التي يجب أن تتضمنها مناهج الدراسات الاجتماعية لتواكب متطلبات هذا القرن، ومن بين تلك المتطلبات:

١- تزويد الطلاب بالمبادئ والقيم الديمقراطية، والتي تؤهلهم للقيام بدورهم في المجتمع المحلي والعالمي.
٢- تزويد الطلاب بالمهارات التي تجعلهم قادرين على تشكيل المستقبل.
٣- تزويد الطلاب بالمعلومات عن التغيرات العالمية الحديثة، وذلك لإعدادهم ليكونوا مواطنين أكثر فعالية في المجتمع المحلي والقومي والعالمي
٤- التأكيد على فكرة الاعتماد المتبادل بين الدول المختلفة في كافة المجالات كافة.
٥- التأكيد على فكرة التفاهم الدولي والعالمي.
٦- دراسة القضايا والمشكلات العالمية مثل قضايا الأمن والسلام، حقوق الإنسان، القضايا البيئية.
٧- دراسة شعوب العالم في أماكن وأزمنة مختلفة (التاريخ الدولي).

ثانياً: ما أكدت عليه بعض الدارسات السابقة منها دراسة (الضمور، خليل عايش، ٢٠١٨) ودراسة (إبراهيم ، ٢٠١٧) ودراسة بياتريس ماتافورا وأخرون (Matafora, B., Hahn–Laudenberg, K., & Abs, H. J., 2021) ودراسة كان(Cain, 2020) ودراسة (Kuçuksuleymanoğlu, 2018) ودراسة بيجك (Verkuyten & Bagci, 2017) ودراسة Michael Jarrah (2018) ودراسة Igor de De Freitas Carneiro da Silva (٢٠١٧) والتي تناولت بعضها دراسة لبعض المشكلات الاجتماعية والثقافية للاجئين السوريين وبعضها عن محاولة اندماج اللاجئين السوريين في المجتمع المستضيف، وبعضها أوصى بتقديم الدعم للسوريين سواء دعما مادياً أو نفسياً أو اجتماعياً.

ثالثاً: العديد من المؤتمرات سواء مؤتمرات تتعلق بتنمية الهوية الوطنية السورية ومؤتمرات لتنمية الهوية بصفة عامة والحفاظ عليها، والتي أكدت جميعها على أهمية تنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ لمواجهة التحديات التي تواجههم، ومن بين تلك المؤتمرات:

- **مؤتمر "الهوية الوطنية: قراءات ومراجعات في ضوء الأزمة السورية"** الذي عقده مركز دمشق للأبحاث والدراسات – مداد، في دمشق يومي ٢٠-٢١ كانون الثاني ٢٠١٨ كمحاولة للبحث والتفكير في موضوع الهوية الوطنية من باب الاستجابة الثقافية والفكرية للمجتمع السوري نحو

موضوع الهوية، وخلص المؤتمر إلى التأكيد على العديد النقاط والأفكار الداعمة لتنمية الهوية الوطنية ومنها:

– التركيز على ربط الهوية الوطنية بالإنجاز، وبالتوجه نحو المستقبل والمشاركة في رفد الحضارة الإنسانية واستخلاص القواسم المشتركة معها، وتأكيد قابلية الهوية للتعدد وتخليصها من الجمود.

– تعميق مفهوم الهوية الوطنية لدى الفرد بهدف تصحيح التشويهات الإعلامية ومواجهة التحديات التي طرأت على هذا المفهوم لدى السوريين.

– تشجيع السلوك التطوعي بتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية في مؤسسات التعليم وتنظيم مشاريع اجتماعية، وسياسية، واقتصادية ومشاركة التلاميذ فيها بما يعزز التنشئة الاجتماعية الوطنية وبشكل متكامل.

- **مؤتمر "مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية"** الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس – جامعة عين شمس في الفترة من ٢-٣ أغسطس (٢٠١٧) لما وجدته الجمعية من أن التحدي الأكبر للمناهج التعليمية هو كيف تجابه التحديات والمخاطر التي تهدد هويتنا، وأن من واجبها الوطني والقومي والأمني أن تقيم مؤتمراً تكون قضيته الرئيسة كيف نواجه تحديات الهوية والمخاطر التي تهددها بمناهجها التعليمية، وخلص المؤتمر إلى التأكيد على العديد النقاط والأفكار الداعمة لتنمية الهوية الوطنية ومنها:

– ضرورة تضمين مناهجنا التعليمية جوانب ومجالات الهوية التي يجب تنميتها ودعمها لدى التلاميذ في المدارس المصرية.

– توجيه المعلمين لاستخدام المدخل التاريخي القائم على التراث الحضاري في التدريس لدعم المعرفة التاريخية الحضارية لدى التلاميذ؛ مما يعزز قيم الهوية والانتماء لديهم.

رابعاً: دراسة استطلاعية

قام بها الباحث على عينة من التلاميذ السوريين الذين خرجوا من سوريا في بداية الحرب وعاشوا في مصر وهم الآن بالصف السادس الابتدائي بمدرسة فرسان الغد بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة باعتبارها من أكثر المدن المصرية في أعداد للاجئين السوريين على حسب تعداد وإحصائيات المفوضية السامية التابعة للأمم المتحدة، وبلغ عددهم (٣٥) تلميذاً وتلميذة، وأداة الدراسة اختبار في الهوية والانتماء اشتمل على أبعاد الهوية والانتماء اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين وعددها عشرة أبعاد (البعد التاريخي والبعد الثقافي الأدبي والبعد الاجتماعي والبعد الديني والبعد الجغرافي والبعد الجمالي البيئي والبعد الاقتصادي والبعد النوعي والبعد القانوني والبعد الرقمي) في ضوء تاريخ وحضارة سوريا من خلال بعض المعلومات عن وطنهم سوريا وتاريخه وحضارته، فأظهرت أن هؤلاء التلاميذ لا يعرفون شيئاً عن

تاريخ سوريا وحضارتها ويرغبون في معرفة تاريخ وطنهم وهو جانب من جوانب أبعاد الهوية والانتماء، ويؤثر غيابه وعدم تدريسه سلباً على هويتهم وانتمائهم لوطنهم.

خامساً: أسلوب المقابلة الشخصية

حيث قام الباحث بعقد مقابلات مفتوحة مع معلمي التلاميذ السوريين بمدرسة فرسان الغد، وذلك بهدف الوقوف على مستوى الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين بالمرحلة الابتدائية ودرجة التعايش مع المجتمع المصري المستضيف، وكانت أهم الأسئلة التي تم إلقاؤها في المقابلة:

- ما مدى وعي التلاميذ السوريين بتاريخهم وحضارتهم السورية؟
- إلى أي مدى تهتم بدعم قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين؟
- هل يتم تطبيق برامج إثرائية محددة بهدف دعم قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين؟
- ما مدى تعايش التلاميذ السوريين مع غيرهم من التلاميذ المصريين داخل الفصل الدراسي وداخل المدرسة؟

ومن خلال المقابلة توصل الباحث للنتائج التالية:

- ضعف قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين من خلال عدم معرفتهم بالمعلومات الأساسية عن الدولة السورية، أو عادات وتقاليد الشعب السوري، أو الإنجازات الحضارية لسورية، حتى يكاد معظم التلاميذ من الجيل الثاني الذي وُلد خارج سوريا لا يعرف حتى المعرفة البسيطة عن سوريا.
- ضعف الدور التي تقوم به الأسرة نظراً لصعوبة الظروف المعيشية لبعضهم والحرص على كسب العيش وتوفير متطلبات الحياة الأساسية أو الظروف النفسية التي عاشتها الاسر نتيجة الحرب على الأرض السورية والتي جعلت الحديث عن الوطن السوري حديثاً ضعيفاً لدعم قيم الهوية والانتماء للوطن السوري.
- ضعف الدور الذي يقوم به المعلمون داخل المدرسة نحو إكساب التلاميذ المعرفة بتاريخ وحضارة سوريا، والالتزام بتدريس مناهج الدولة المستضيفة، بالإضافة الى كثافة هذه المناهج وعدم وجود الوقت الكافي لإكساب هؤلاء التلاميذ المعرفة التاريخية والحضارية عن وطنهم الأصلي سوريا.
- ٩٠% من المعلمين لا يهتمون بالأنشطة الإثرائية، ولا يتم تطبيق برامج إثرائية بهدف تنمية ودعم قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين، ويرجعون ذلك الى ثقل المناهج الدراسية وعدم وجود الوقت الكافي لممارسة تلك الأنشطة.

سادساً: الملاحظة المباشرة

من خلال ملاحظة الباحث لسلوك عدد من المعلمين داخل الفصل الدراسي في المرحلة الابتدائية، وسلوكيات التلاميذ التعليمية في الفصول، توصل الباحث للنتائج التالية:

- المعلومات والمفاهيم تدرس بعيداً عن وطنهم الأصلي سوريا وتاريخه وحضارته العريقة، وعادات وتقاليد المجتمع السوري، والاهتمام بمعلومات ومفاهيم المجتمع المصري المستضيف.
- عدم استخدام المعلم لأنشطة تعمل على دعم المعرفة التاريخية والحضارية والانتماء للوطن السوري.

عدم اهتمام المعلم بتنمية قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف وتنمية العلاقات بين التلاميذ السوريين وغيرهم من التلاميذ داخل الفصل الدراسي.

مما سبق اتضح أن مشكلة البحث تتمثل في :

ضعف قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية، ويسعى البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية في لدعم قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي سوريا و تنمية قيم التعايش مع المجتمع المستضيف.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى:

- المساهمة في حل مشكلة من المشكلات التي نتجت عن الكارثة الإنسانية التي لحقت بسوريا نتيجة الحرب على الأرض السورية، وهي مشكلة افتقاد جيل الى منظومة القيم كالانتماء والهوية التي تحميه من الانهيار.
- حماية هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون لمخاطر تعليمية وثقافية وفكرية تؤثر على انتمائهم لأوطانهم والمجتمعات المستضيفة لهم نتيجة تعرضهم لاضطرابات متعددة مما يجعلهم يحملون في عقولهم بذور الكراهية والعنف وعدم التعايش مع الآخرين.
- إعداد قائمة بقيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين بالمرحلة الابتدائية بالدول المستضيفة لهم.
- إعداد قائمة بأبعاد قيم الهوية والانتماء الواجب تنميتها وتعزيزها لدى التلاميذ السوريين بالمرحلة الابتدائية بالدول المستضيفة.
- إعداد قائمة بقيم التعايش مع المجتمع المستضيف الواجب تعزيزها لدى التلاميذ السوريين بالمرحلة الابتدائية بالدول المستضيفة.
- تقديم نموذج لدعم قيم الهوية والانتماء يكون موجهاً ومرشداً إلى كيفية غرس قيم الانتماء والولاء للوطن السوري، وكذلك لتعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم في المجتمع المستضيف لهم.
- توجيه نظر القائمين على تخطيط المناهج على ضرورة تضمين أبعاد وقيم الهوية والانتماء في محتوى مناهج الدول المستضيفة بطريقة إثرائية للتلاميذ السوريين.
- تقديم إطار عام لبناء منهج إثرائي للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد وقيم

الهوية والانتماء لوطنهم الأصلي سوريا.

- تقديم تصور مقترح لمنهج إثرائي في الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة بموضوعات تتضمن أبعاد وقيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين في الصف السادس الابتدائي بالمدارس المصرية نحو وطنهم الأصلي سوريا في ضوء التاريخ والحضارة السورية وقيم التعايش مع المجتمع المستضيف لهم (مصر)، ويمكن الاسترشاد بهما في إعداد موضوعات أخرى في ضوء أبعاد وقيم الهوية والانتماء.
- تقديم اختبار في أبعاد وقيم الهوية والانتماء كنموذج للتقويم.
- تقديم مقياس للتعايش مع المجتمع المصري المستضيف للتلاميذ السوريين.
- قد تكون نتائج هذا البحث نقطة انطلاق لمزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين بالمدارس المصرية على تنمية قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي سوريا، والتعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم، ويتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية التي تهدف إلى:

- تنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية لمجتمعهم الأصلي سوريا.
- تقديم قائمة بقيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية نحو وطنهم الأصلي سوريا.
- تقديم قائمة بأبعاد قيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية نحو وطنهم الأصلي سوريا.
- دعم قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية لمجتمعهم الأصلي سوريا.
- تقديم إطار عام لبناء منهج إثرائي في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية نحو وطنهم الأصلي سوريا.
- تقديم تصور مقترح لبرنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة تتناول قيم وأبعاد الهوية والانتماء اللازمة لدعم قيم الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين لمجتمعهم الأصلي سوريا، و قيم التعايش مع المجتمع المستضيف مصر.

- التعرف على فاعلية البرنامج الإثرائي على تنمية أبعاد الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية نحو وطنهم الأصلي سوريا، والتعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم.

أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية لدعم قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي وتنمية قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف؟

وقد تفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

- ما قيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين بالمدارس المصرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- ما أبعاد قيم الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- ما قيم التعايش مع المجتمع المستضيف اللازمة للتلاميذ السوريين بالمدارس المصرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- ما صورة الإطار العام لبناء برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين؟
- ما صورة برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية لتنمية قيم و أبعاد الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين وقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم؟
- ما فاعلية برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية في تنمية قيم وأبعاد الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين وقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم؟

متغيرات البحث

أ-المتغير المستقل: اشتمل هذا البحث على متغير مستقل واحد وهو البرنامج الإثرائي في الدراسات الاجتماعية.

ب-المتغيران التابعان: اشتمل هذا البحث على متغيرين تابعين هما:

- تنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين بالصف السادس الابتدائي في المدارس المصرية.

- دعم قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لدى التلاميذ السوريين بالصف السادس الابتدائي في المدارس المصرية.

فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: ضعف قيم الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين بالمدارس المصرية.

الفرضية الثانية: ضعف قيم التعايش مع المجتمع المستضيف لدى التلاميذ السوريين بالمدارس المصرية.

الفرضية الثالثة: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار أبعاد و قيم الهوية والانتماء لصالح التطبيق البعدي، تعزى لاستخدام البرنامج الإثرائي عند التلاميذ السوريين لصالح التطبيق البعدي.

الفرضية الرابعة: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس مواقف التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لصالح التطبيق البعدي، تعزى لاستخدام البرنامج الإثرائي عند التلاميذ السوريين لصالح التطبيق البعدي.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار ابعاد و قيم الهوية والانتماء ومقياس التعايش مع المجتمع المستضيف.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة من التلاميذ السوريين بالصف السادس الابتدائي عددهم (٣٥) تلميذاً بمدرسة فرسان الغد بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة
- بعض قيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها للتلاميذ السوريين بالمدارس المصرية.
- بعض قيم التعايش في المجتمع المصري المستضيف واللازم دعمها للتلاميذ السوريين بالمدارس المصرية.
- التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

أدوات ومواد البحث

- قائمة بقيم الهوية والانتماء التي يجب تنميتها لدى التلاميذ السوريين فى المرحلة الابتدائية
- قائمة تتضمن أبعاد قيم الهوية والانتماء التي يجب تنميتها لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية
- إعداد البرنامج الإثرائي القائم على أنشطة في الدراسات الاجتماعية تتناول تاريخ وحضارة سوريا

- كتيب أنشطة إثرائية في موضوعات الهوية والانتماء للوطن السوري لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصف السادس الابتدائي قائم على تاريخ وحضارة سوريا، وتنمية قيم الهوية والانتماء لوطنهم الأصلي سوريا.

أدوات تقييمية :

- اختبار لقياس أبعاد وقيم الهوية والانتماء لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصف السادس الابتدائي يشمل في مفرداته الأبعاد العشرة للهوية والانتماء للتلاميذ السوريين.
- مقياس مواقف في التعايش مع المجتمع المصري المستضيف للتلاميذ السوريين في ضوء قيم التعايش مع الآخر وبناء السلام

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أبعاد الهوية والانتماء، ودورها في تنمية قيم الهوية والانتماء، وكذلك قيم التعايش مع المجتمع المستضيف، وكيفية تنميتها لدى التلاميذ السوريين بالمدارس المصرية، وكذلك وضع التصور المقترح للبرنامج الإثرائي، وبناء أدوات البحث اما **المنهج التجريبي** لقياس فاعلية البرنامج الإثرائي على تنمية قيم الهوية والانتماء ودعم قيم التعايش مع المجتمع المستضيف لدى التلاميذ السوريين بالصف السادس في المرحلة الابتدائية مجموعة البحث، وقد اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، ثم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام برنامج SPSS

مصطلحات البحث

فاعلية : وتعرف إجرائياً لأغراض هذا البحث بانها دراسة تأثير متغير مستقل (البرنامج الإثرائي في الدراسات الاجتماعية) على المتغيران التابعان (قيم الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين نحو وطنهم الأصلي سورية وقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم) وقياس فاعليته .

البرنامج: يعرف البرنامج إجرائياً لأغراض هذا البحث، بأنه مجموع النشاطات المنظمة القائمة على استخدام المعرفة التاريخية والحضارة لسوريا للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية التي ستعد في البحث لتنمية مهارات قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي والتعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم.

الإثراء: يعرف إجرائياً لأغراض هذا البحث بأنه مجموعة الاحتياجات الفكرية والقيمية والثقافية التي يستعين بها البحث لتنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية ودعم قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف.

الانتماء: يُعرف الانتماء إجرائياً لأغراض هذا البحث بأنه شعور التلميذ السوري وجدانياً بوطنه الأصلي سوريا ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته واتحاده معه، وتجسيد ذلك في حبه لوطنه والتمسك به

والثقة فيه في كل الأحوال، والدفاع عنه والتضحية من أجله مع الالتزام بالقيم والتقاليد التي تعلي من شانه، وبذل الجهد من أجل رفعته وتقدمه.

الهوية: تُعرف الهوية إجرائياً لأغراض هذا البحث بأنها هي كل ما يمتلكه التلاميذ السوريين بالمرحلة الابتدائية من معلومات ومعارف تتصل بالأبعاد التاريخية والثقافية والاجتماعية والدينية والجغرافية والاقتصادية والنوعية والقانونية والرقمية للهوية الوطنية التي تدعم انتمائهم إلى موطنهم الأصلي؛ مما يساعدهم على تشكيل اتجاهاتهم الإيجابية نحو وطنهم، والتي تظهر من خلال ممارستهم وسلوكياتهم الإيجابية تجاه موطنهم الأصلي والدفاع عنه ضد أي تحديات.

المرحلة الابتدائية: ويقصد بها الباحث الصف السادس من مرحلة التعليم الابتدائي بجمهورية مصر العربية.

التعايش مع المجتمع المستضيف: تُعرف التعايش مع المجتمع المستضيف إجرائياً لأغراض هذا البحث مجموعة القيم التي يستخدمها التلاميذ السوريين للتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في المجتمع المصري المستضيف لهم بهدف خلق بيئة اجتماعية ناجحة داخل الفصل أو خارجه، وتتمثل تلك القيم في (التسامح والحوار والتفاوض، والعمل الجماعي، وتحمل المسئولية).

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: طبيعة الحرب على الأرض السورية وأثرها في قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين

بدأت الحرب على الأرض السورية في عام ٢٠١١م، والتي أدت إلى نزوح ملايين السوريين، حيث يقدر عدد السوريين المسجلين كلاجئين بـ ٥,٥ مليون سوري حسب إحصائيات مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR في مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا وشمال أفريقيا، وقد تجاوز عدد اللاجئين السوريين أكثر من ٣,٥٠٠ ألف لاجئ في تركيا، في حين بلغ العدد في لبنان حوالى ٩١٥ الف لاجئ، وفي الأردن حوالى ٦٥٥ ألف لاجئ، في حين وصل في العراق إلى ٢٥٠ ألف لاجئ، وأكثر من ١٤٠ ألف سوري تستضيفهم مصر، من بينهم أكثر ٤٨% الأطفال، تلك الأرقام هي عدد من سجل نفسه لدى UNHCR مما يعنى أن العدد الفعلي أكبر من ذلك، فهناك عدد غير قليل من السوريين ممن لم يسجلوا أنفسهم لدى المفوضية، لكن تقدير هذا الرقم صعب جداً، في ظل غياب إحصائيات رسمية. (UNHCR, 2020)

وقد أدت الحرب على الأرض السورية إلى إحداث تغيرات متعددة في حياة السوريين، وسببت لهم تحولات جذرية في شتى مجالات حياتهم، فبعدما كانوا يتمتعون بحياة كريمة وطبيعية في بلادهم،

جاءت الحرب وأدت إلى هدم حياتهم، والتسبب بهجرتهم منها إلى بلدان أخرى. حيث ظهرت العديد من المشكلات النفسية والأسرية والاقتصادية والإرشادية ومشكلات الهوية والانتماء واللغة، فبدورها أثرت سلباً على شتى مناحي الحياة لديهم. (الزغلول و العضايلة ، ٢٠١٧)

ويمكن رصد أهم المشكلات المتعلقة بالأزمة السورية على التلاميذ السوريين فيما يلي:

مشكلات نفسية واجتماعية

تعد المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعيشها الأطفال والأسر السورية من أهم المشكلات الناجمة عن الأزمة السورية، وتتخطى المشكلات النفسية للمتضررين حالات الحزن والضيق لفراق الديار والأحباب إلى التوتر والاكتئاب والقلق على توفير متطلبات الحياة الرئيسة، والخوف من المستقبل وغيرها من الاضطرابات النفسية، أما المشكلات الاجتماعية فترتبط بتشتت الأسر والانقسامات المجتمعية حول الهوية واختلاف الأعراق، وجميعها لها أثر سلبي على التماسك الاجتماعي لأبناء الوطن السوري الواحد.

وفى ذلك يؤكد كل من (Kartal, D.,, Alkemade, N.,, & Kiropoulos, L., 2019) – (Frattini, T., & Meschi, E., 2019) أن الاكتئاب الشديد ما بعد الصدمة ومشاكل الصحة العقلية من المشاكل الشائعة بين اللاجئين السوريين بالإضافة إلى مشاكل عدم القدرة على التكيف مع المدرسة، وهي من المشاكل الشائعة بين التلاميذ الذين اضطرتهم الأزمة إلى مغادرة بلدهم إلى البلدان المجاورة...

ومن أهم المشكلات الاجتماعية مشكلات اندماج السوريين مع المجتمع المستضيف المرتبطة بالأزمة السورية، والنزوح بسبب صعوبة التوافق مع عادات وتقاليد المجتمع المستضيف، وضرورة تغيير أنماط الحياة.

إضافة إلى ذلك يعاني العديد من الأطفال الدارسين من أبناء اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة لهم صعوبات في التأقلم والاندماج مع أطفال صفوفهم الدراسية بسبب حاجة اللهجة المحلية؛ مما أثر على نتائجهم الدراسية، مما جعل مشكلة اندماج هؤلاء الأطفال مع المنظومة والبرامج التعليمية والتربوية مسألة جوهرية لبعض الدول المستضيفة كما حدث في الجزائر.

مشكلات التعليم:

تعد مشكلات التعليم من أهم المشكلات المرتبطة بالحرب على الأرض السورية، ففي حقيقة الأمر يتعرض الأطفال السوريون نتيجة هذه الحرب لخطر فقدان منازلهم وأسرهم ومستقبلهم، ومع تزايد الأزمة وزيادة حالات اللجوء، تتهدم المنشأة التعليمية ويرتاد الأطفال مدارس داخل بلادهم أو خارجها ذات جودة منخفضة. ومن مشكلات التعليم التي نتجت عن الحرب على الأرض السورية ارتفاع نسبة التسرب المدرسي، والتفاوت في معدلات الالتحاق بالمدارس بين مختلف المناطق، وتنامي حالة عدم المساواة في الفرص، والتفاوت التنموي. (زينو، ٢٠١٨)

فبعد تعرض نظام التعليم في سورية للضرر أصبح الأطفال في الداخل السوري وخارجها عرضة لطمس الهوية، فنجد في الداخل السوري قيام بعض الجهات بالعمل على طمس الهوية من خلال تعويض الفاقد التعليمي لبعض الأطفال حتى تستطيع تلك الجهات أن تحشد لنفسها عدداً تستخدمه في المستقبل، بصرف النظر عن أي خسائر في الأرض أو في السياسة.

وأصبحت المناهج المقدمة لهؤلاء التلاميذ والأطفال تتضمن موادَّ وكتباً تتماشى مع أيدولوجية هذه الجهات، والتي يظهر بها العنف والطابع العسكري في المناهج، ويتعلم هؤلاء الأطفال باللغة العربية حصراً، ويخضعون لمناهج تمحو من ذاكراته أي ارتباط بهويتهم السابقة، وأكدت اليونيسف في عام ٢٠١٦ على وجود ٨٥١ حالة يتم فيها تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع، وبالنسبة لهؤلاء الأطفال الذين أصبحوا جنوداً يتلقون تعليمهم في ظل الحرب، ويتعرضون يومياً لمظاهر الوحشية، ويعانون من آثار الصدمة النفسية يصبح العنف أسلوب حياة (اللاجئون السوريون: ماساة العصر ومخاطر المستقبل ، ٢٠١٧)

ولذلك يساعد على بناء السلام والعدالة والمساواة بين الناس للحد من الصراعات والنزاعات والعنف في المستقبل، فترسيخ مفاهيم السلام والتعايش وقبول الآخر، ينبغي أن يتم من خلال التعليم وممارساته التربوية الداعمة لتلك القيم؛ لإحداث التغيير السلوكي المطلوب في الحاضر والمستقبل.

مشكلات الهوية والانتماء واللغة

تعد مشكلات الهوية ودعم قيم الولاء والانتماء للوطن من القضايا الشائكة التي تتعلق باللاجئين والنازحين، وتتجلى أزمة الهوية والانتماء عندما يحاول اللاجئون والنازحون الاندماج والتعايش مع الوضع الجديد، فينشد الأطفال النشيد الوطني للبلد المستضيف في مدارسهم، ويدرسون مناهجهم ويتشربون ثقافتهم، ويتعلمون لغتهم، ويتقيدون بالعادات والتقاليد والموروثات الثقافية لهم، لتغيب عن الأذهان والقلوب صورة الوطن الأم كلما زاد الفراق وبعدت المسافات، وبفقد الأرض والسكن والأهل يصبحون مواطنون بلا أوطان. (عبد الوهاب و عبد السلام ، مدخل للتعليم فى حالات الطؤارى، ٢٠٢١)

فمشكلة الهوية والانتماء من المشكلات التي نتجت عن الحرب على الأرض السورية والنزوح، ونتج عنها افتقاد جيل من التلاميذ السوريين لقيم الهوية والانتماء إلى مجتمعهم الأصلي مما يوثر سلبا في المستقبل على إعادة إعمار وطنهم سورية؛ ولذا فإن استعادة الشعور بالارتباط بوطنهم السوري أمر بالغ الأهمية للمضي قدماً في الحياة، وأكد على ذلك (الدمنهورى، ٢٠١٠) أن عدم الشعور بالأمن والأمان وافتقاد العدالة الاجتماعية على أرض الوطن من عوامل إضعاف الانتماء ومحو الهوية.

المحور الثاني: قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين

مفهوم الهوية والانتماء

يعرف (الحبال ، ٢٠٢١) الانتماء بانه إحساس ومشاعر الشباب البحريني بالانتماء لوطنهم وما يكنه بداخله من مشاعر تجاهه، وينعكس ذلك على ما تقدمه له من أفعال وأقوال تساهم في رفعته وبنائه وازدهاره ورقيه بين الأمم.

تعرف (فيصل ، ٢٠٢٠) **الهوية** بأنها إدراك ذاتي وجماعي لنسق من القيم والرموز والمعايير والسمات والخصائص الثقافية والاجتماعية، وتعد مرحلة لعدد من المصادر التاريخية والجغرافية والحضارية والدينية والسياسية التي تميز أبناء المجتمع الواحد، وتعبر عن عقيدتهم وولائهم وانتمائهم للوطن.

أهداف تنمية الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين

تتبلور أهداف تنمية الهوية والانتماء بتقوية شعور الفرد لوطنه أولاً، وتقوية إيمانه بأهدافه وتوجيه توجيهاً يجعله يفخر بذلك ويُخلص له ويُسهم في توفير أسباب التحديث والتطوير، فلا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة. والانتماء له عدة أهداف من تلك الأهداف التي جاءت في توصيات المؤتمرات العربية المتعددة التي عقدت بهذا الغرض، ويمكن تلخيصها وفق ما أورد الشعراوي. (الشعراوى، ٢٠١٠، صفحة ٣٤)

- تنمية شعور المواطن بوطنه وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
- تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة والمساواة الاجتماعية والسياسية.
- تنمية الوعي الاجتماعي والشعور بأهمية عادات وتقاليد ونظم وقيم الجماعة العربية.
- تنمية الوعي الاقتصادي والشعور بأهمية الاقتصاد والمنتجات الوطنية، أو لمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمواطن.
- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين وإيثار الصالح العام، واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.
- التربية بالقيم التي توجه المواطن مستهدياً بمصالح الأمة ومستقبلها. **ص ٣٤**

أبعاد الهوية والانتماء اللازم دعمها للتلاميذ السوريين

الأبعاد الرئيسة التي يجب تنميتها لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية تتمثل في :

- **البعد التاريخي** ليتعرف التلميذ السوري على المناسبات والأعياد الوطنية بوطنه الحبيب سورية، ويستطيع تحديد ملامح الحضارات القديمة وملامح العصور التاريخية بسورية، كما يتعرف على أشهر الأماكن الأثرية وقصص الآثار الوطنية بسورية؛ مما يسهم بالاعتزاز بوطنه.

- **البعد الثقافي** حيث يستطيع التلميذ السوري تعرف اللغة الرسمية لوطنه الحبيب سورية والاعتزاز بلغته العربية، وبالتالي الاعتزاز بالهوية اللغوية لوطنه سورية، ويستطيع التعرف على المراكز الثقافية المختلفة بسورية والتعرف على التراث الشعبي والفنون المعمارية.
- **البعد الاجتماعي** ليستطيع تحديد الملامح العامة للحياة الاجتماعية بوطنه الحبيب سورية من عادات وتقاليد اجتماعية، والتعرف على المرافق العامة ومؤسسات المجتمع المدني بوطنه سورية.
- **البعد الديني** لإعداد تلميذ سوري يحترم الديانات السماوية الثلاث وعلى دراية بالمؤسسات الدينية السورية، ويرفض العنف ويدعو إلى بناء السلام القائم على التعددية الدينية من خلال تحديد الملامح الحياة الدينية بوطنه سورية، والتعرف على بعض أماكن العبادات ومظاهر الاحتفال بالأعياد الدينية، والاعتزاز بالمكانة الدينية لسورية في الكتب السماوية.
- **البعد الجغرافي** ليستطيع تحديد أبرز المعالم الجغرافية بوطنه الحبيب سورية من خلال التعرف على أسماء المحافظات وشهرتها والمظاهر الجغرافية بها، والتميز بين البيئات السورية.
- **البعد الجمالي** ليتعرف بعض مظاهر الجمال البيئي داخل وطنه سورية بجميع أشكاله البيئي والمعماري، ويدعم الحفاظ على هذا الجمال البيئي.
- **البعد الاقتصادي** ليحدد الملامح العامة للحياة الاقتصادية بوطنه الحبيب سورية من خلال تعرف المهن السورية والأنشطة الاقتصادية التي يقوم بها السكان في سورية والعملة المستخدمة في المعاملات الاقتصادية، وتعرف الموارد الاقتصادية بوطنه سورية.
- **البعد النوعي "النسوي"** لتعرف دور المرأة السورية في النهوض بالمجتمع ودورها في وقت الأزمات والحروب، ويتعرف بعض الشخصيات النسائية البارزة في وطنه الحبيب سورية.
- **البعد القانوني** ليتعرف على القواعد والقوانين بوطنه الحبيب سورية، ويميز بين الحقوق والواجبات داخل وطنه؛ مما يعزز انتماءه إليه والحفاظ عليه.
- **البعد الرقمي** لتعرف الأخلاقيات الرقمية، وآداب التعامل مع الوسائل التواصل الرقمية، والتميز بين الأخبار الصحيحة والأخبار المغلوطة عن وطنه سورية، والدفاع عنه، ورفض الأخبار المغلوطة.

أهمية تنمية الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين

تتمثل أهمية تنمية الانتماء لدى التلاميذ السوريين فيما يلي::

- الانتماء يديم الحب والمودة بين أفراد المجتمع بمختلف أنواعهم وأصنافهم؛ مما يحفظ السلام والأمن في الوطن.

- يساعد على بناء الوطن السوري والارتقاء به إلى مصاف الدول المتقدمة عند العودة إليه؛ لأن من يحب وطنه سوف يبذل الغالي والنفيس من أجل تقدمه ورفعته، وهذا يحتاج إلى عمل شاق من جميع الأفراد كُل في مجال تخصصه.
- يقلل من معدلات الجريمة والفساد داخل المجتمع؛ لأن من يحب وطنه، لا يمكن أن يسرقه، أو ينهبه، أو يلحق الضرر به، لأن حب الوطن يسمو على هذه الرذائل والمحقرات.
- يحفز المواطنين للدفاع عنه في حالة الاعتداء عليه من الداخل والخارج؛ لأن الاعتداءات الداخلية قد تكون أصعب من الخارجية؛ لأنها تأخذ الوطن إلى نفق مظلم من الصراعات الطائفية، والحروب الأهلية.
- يدفع المواطنين إلى تحسين الأحوال الاقتصادية للبلاد من خلال إقامة المشروعات التي تسد حاجه أفراد الوطن، وتدفعه إلى التنمية والتقدم.
- إذا ما أتيحت الفرصة للاندماج والانتماء، يكون التلاميذ السوريين قادرين على الاعتماد على أنفسهم والمساهمة اجتماعياً واقتصادياً، وفي كثير من الحالات يصبحون رصيداً للدول المضيفة لهم. (اليونسيف، ٢٠١٠)
- الانتماء هو سبيل الفرد لإعادة حالة التوازن التي افتقدها في ظل الظروف الحياتية الصعبة والمعقدة؛ لأنه يعد مدخلاً لإصلاح الفرد وتقدم الجماعة وعلاج ما يعانيه المجتمع من أمراض اجتماعية خطيرة قد تفتك به. (الحنان ، ٢٠١١)

القيم المرتبطة بالهوية والانتماء

هناك مجموعة من قيم الهوية والانتماء واللازم دعمها للتلاميذ السوريين في المجتمع المصري المستضيف لهم، وتلك القيم هي كالتالي:

أ- الايمان بالوحدة الوطنية

الوحدة الوطنية يقصد بها في البحث الحالي هي العقيدة والقيمة التي توضح العلاقة بين الفرد والمجتمع، وتمسكه بالأرض والتراث الثقافي، وإعلان مصلحة الوطن الولاء، والتي تحدد مدى تقدم المجتمعات، ومن خلالها يحقق المجتمع استقراراه وتقدمه، ويظهر ذلك في مظاهر سلوكية تتمثل في الفخر والاعتزاز بالهوية السورية وقيمها، والحرص على الوحدة، ونبذ التفرق والعصب بكل أشكاله، والإيمان بوجوب الولاء والانتماء للوطن السوري.

ب- المشاركة الثقافية والأمن الفكري

المشاركة الثقافية ونشر الأمن الفكري يقصد بها في البحث الحالي الاشتراك والتعاون في كل الأنشطة والأعمال والممارسات الثقافية التي تحافظ على الهوية الثقافية والوطنية، وتدعمها حتى يكتسب التلميذ السوري ما يسمى "بثقافة المشاركة"، والتي من شأنها تحافظ على وعاء الفكر الوطني والذاكرة الوطنية من

التحديات والمخاطر التي قد تنتج عن الأزمة التي يمر بها نتيجة الحرب بعلى الأرض السورية، ويظهر ذلك في مظاهر سلوكية تتمثل في إدراك أهمية المؤسسات التعليمية والثقافية السورية في الحفاظ على الهوية السورية، وحب كل معالم الوطن وما يعكس هويته وتاريخه وتقديم الاقتراحات التي تسهم في تغيير الواقع إلى الأفضل...

ج – المواطنة الاقتصادية

وتعرف المواطنة الاقتصادية في هذا البحث بأنها الانتماء والولاء للاقتصاد الوطني ومقوماته، والعمل على الالتزام بالواجبات الاقتصادية المطلوبة من الفرد في مقابل الحصول على الحقوق والامتيازات الاقتصادية عند العودة إلى الوطن السوري بما يحقق التنمية الاقتصادية وحسن الاستغلال والاستثمار الاقتصادي، ويظهر ذلك في مظاهر سلوكية تتمثل في الاعتزاز بمكانة وطنه سوريا الاقتصادية، وتشجيع المنتجات الوطنية، واقتراح أفكار للاستثمار والتسويق الاقتصادي في وطنه سورية...

د- المسئولية الرقمية

تُعرف المسئولية الرقمية لأغراض هذا البحث بأنها مجموعة من الضوابط والمبادئ والمعايير التي يمتلك التلميذ السوري أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، وتمكنه من حماية نفسه ومجتمعه من أي أفكار هدامة نحو وطنه سورية وتوجه نحو السلوك الأمثل لاستخدام هذه التقنيات من أجل الارتقاء بنفسه ومجتمعه ووطنه سورية.

آليات دعم قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين

أ- دور الأسرة في تنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين

للأسرة السورية دوراً اجتماعياً تربوياً لدعم قيم الهوية والانتماء لدى طفلها في ظل ظروف الحرب التي يمر بها على الأرض السورية، ومن بين تلك الأدوار ما يلي:

- نقل ثقافتها من لغة ودين وعادات وتقاليد واتجاهات وقيم ومهارات ومعلومات إلى أطفالها.
- العمل بجدية على تدريب الأطفال على السلوك الإيجابي الجميل وعلى تجنب السلوك السلبي.
- الحفاظ على العادات والتقاليد السورية والحفاظ على القيم؛ لما لها دور في الحفاظ على الوطن السوري.
- إعداد وتنشئة الأطفال على العادات الصحيحة للمواطن السوري المخلص لوطنه؛ حتى يكونوا مواطنين صالحيين متمسكين بعقيدتهم.

- تربية الطفل على القيم الصالحة كحب الآخرين والإحسان لهم مهما كان أصله أو معتقده، ومساعدة المحتاجين.
- ربط قيم الهوية والانتماء بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، مثل الإخاء والتواضع والتسامح والتعاون والاتحاد.

ب- دور التربية في تنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين

هناك عدد من المهمات والوظائف التي تقوم بها المؤسسات التربوية لتنمية قيم الهوية والانتماء، ومنها:

- ربط التلاميذ بدينهم، وتنشئتهم على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينهم وبين هويتهم الوطنية السورية، فحب الأوطان من الدين، وكذلك الحفاظ على الوطن، بعد ذلك تهذيب سلوك وأخلاق الأطفال وتربيتهم على حب الآخرين، وتعوديهم عل العمل المشترك، والابتعاد عن كل الإفرازات الفئوية والعرقية والطائفية التي انتشرت في العصر الحالي.
- تعزيز حب الوطن والانتماء له في نفوس التلاميذ، ويتم ذلك من خلال تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن السوري، والعمل من أجل رقيه وتقدمه وإعادة إعماره عند العودة إليه والدعوة إلى إعداد النفس للعمل؛ من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته، والمشاركة الفعالة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لإعادة إعماره.
- تعويد التلاميذ على احترام الأنظمة التي تنظم شئون الوطن، وتحافظ على حقوق المواطنين، وتسير شؤونهم، وتنشئتهم على حب التقيد بالنظام والعمل به.

ج- المدرسة وتنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين

يمكن أن تحقق المدرسة تربية الأطفال السوريين على دعم قيم الهوية والانتماء من خلال ما يلي:

- إكساب المهارات التي تدعم قيم الهوية والانتماء
- تعويد الأطفال على التعايش والتعاون مع الآخرين
- تربية الأطفال على الشورى
- تحسين تعلم الوطنية والمواطنة

د- أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين

هناك عدد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها معلم الدراسات الاجتماعية لدعم قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين تتمثل في العناصر التالية:

- دعم قيم التعايش وبناء السلام لدى التلاميذ السوريين.
- تنمية معارف ومهارات التلاميذ السوريين.

- دعم المهارات الحياتية للتلاميذ السوريين.
- **بناء الاهداف التربوية المعززة للهوية الوطنية:** ويتم من خلال صياغة الأهداف التعليمية والسلوكية الإجرائية اليومية، وبما يتناسب ومتطلبات المقررات الدراسية، ومراعاة ترسيخ تلك الاهداف لأبعاد الهوية الوطنية من حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب.
- **التركيز على بناء الأهداف الوجدانية:** كونها الأكثر ارتباطاً بالقيم المستمدة من العقائد والتقاليد، حيث تقوم بربط المعلومات التي تقدم للمتعلم بوجدانه لكي يسلك سلوكاً وجدانياً تجاه الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات
- **الأنشطة التعليمية:** تسهم في ترجمة مفاهيم المواطنة المجردة إلى سلوك ومنهج حياتي يتعايش معه التلميذ في وقائع حياته اليومية، كما أن الاهتمام بهذا الجانب سيترجم مفهوم المواطنة سلوكاً عملياً بدلاً من كونه مجموعة من المعارف التي تُحشى فيها أذهان التلاميذ؛ مما ينمى الشعور بالانتماء للوطن وحمل هويته. وأكدت في ذلك **دراسة** (محمد هـ.، ٢٠١٧) على ضرورة دمج أنشطة التوكاتسو في جميع المواد الدراسية عامة ومادة الدراسات الاجتماعية خاصة في جميع المراحل التعليمية؛ لما كان لها تأثير في تنمية القيم الأخلاقية على التلاميذ.

المحور الثالث : قيم التعايش مع المجتمع المستضيف

مفهوم التعايش مع المجتمع المستضيف

تعرفه (عبد الرحيم، ٢٠٢٢) بأنه هو مجموعة القيم التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية للتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلفين عنهم، بهدف خلق بيئة اجتماعية ناجحة سواء داخل الفصل أو خارجه، وتتمثل في (العمل الاجتماعي، التسامح، الحوار، التفاوض، تحمل المسئولية).

وعرفت (صالح ، ٢٠٢٣) مهارات التعايش مع الآخر بأنه ممارسات يقوم بها التلميذ تجعله قادراً على التفاعل الإيجابي مع الآخر المختلف معه ثقافياً، بحيث تجعله يتقبل ويقدر هذا التنوع على الرغم من الاختلاف معه.

أهمية التعايش مع المجتمع المستضيف للتلاميذ السوريين

تتمثل اهمية التعايش مع المجتمع المستضيف للتلاميذ السوريين في النقاط التالية :

- الحفاظ على وحدة المجتمع وبنيته.
- أمن واستقرار المجتمع.
- الانفتاح على الآخر مع الاعتراف به وبخصوصيته.
- تقديم صورة مشرقة عن الأصول والمعتقدات.
- تعزيز الاحترام المتبادل بين الأديان والطوائف والمذاهب في المجتمع.

- ثبات واستقرار المجتمع من أجل البناء والتقدم والازدهار.
- زرع روح التعاون وترسيخ قيم التعايش والحوار الحر العقلاني.
- تحقيق التوافق الاجتماعي في المجتمعات متعددة الثقافات.
- احترام جميع الحريات، وضمان حقوق الإنسان التي كلفها الدستور والقانون.

أهداف التعايش مع الآخر

يشير كل من (عبد الفتاح ، وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس ، ٢٠١٨) و (إبراهيم ، الحسينى ، و اللغزالى ، ٢٠٢١) **إلى تعدد أهداف التعايش مع الآخر التي يسعى التربويون لتحقيقها من خلال البرامج التعليمية المقدمة لتلاميذ بالمدارس، وتتمثل في:**

١- تعزيز مفهوم محبة وموالاة الآخر: ويتم من خلال إعلان الفرد عن محبته وموالاته للآخر ثقة فيه واعتزازاً به.
٢- نشر الصورة الصحيحة للدين: وتتم من خلال تصحيح الصورة المشوهة للدين بحسن تعامله مع الآخر.
٣- الحفاظ على وحدة المجتمع: وتتم من خلال ابتعاد الفرد عن التفرقة والعمل على تقوية الروابط مع الآخر.
٤- الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع: ويتم من خلال التعايش بشكل سلمي؛ ليسود الاستقرار والأمن.
٥- احترام خصوصية الآخر، وتتم من خلال احترام الفرد لثقافته وأفكار الآخر وعدم فرض أي ثقافة عليه.

قيم التعايش مع المجتمع المستضيف للتلاميذ السوريين

هناك مجموعة من قيم التعايش اللازم دعمها للتلاميذ السوريين في المجتمع المصري المستضيف لهم، وتلك القيم هي كالتالي:

١. التسامح

قيمة التسامح من القيم المطلوب دعمها لدى التلاميذ السوريين المقيمين في المجتمع المصري المستضيف، وعليه تعرف قيمة التسامح في هذا البحث بأنها مجموعة من المبادئ والأخلاقيات التي يلتزم بها التلميذ السوري في تعامله مع باقي زملائه السوريين والمصريين داخل أو خارج الفصل، ويظهر ذلك في مظاهر سلوكية تتمثل في نبذ ومحاربة العنف والتطرف بكافة أشكاله، والتعامل مع الآخرين برفق ولين، والتوازن والاعتدال والوسطية.

٢. الحوار

يؤكد (الغزيزر، ٢٠٢١) أن الحوار هو السبيل الوحيد لتحقيق التعايش السلمي بين المجتمعات، وأنه ينبغي تفعيل دور الحوار وقبول الآخر، واحترام التنوع الثقافي والحضاري، وإشاعة ثقافة التسامح.

ولأهمية قيمة الحوار في بناء التعايش السلمي كما أوضحت الدراسات السابقة، فرأى الباحث أهمية إدراجها لقائمة قيم التعايش اللازم دعمها للتلاميذ السوريين في المجتمع المصري المستضيف لهم، وتعرف في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بأنه محادثة بين تلميذ سوري وتلميذ آخر داخل فصله حول موضوع محدد، ولكل منهما وجهة نظره بهدف الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة أو التعصب بطريق يعتمد على العلم والعقل مع استعداد كل الطرفين لقبول الحقيقة، ولو ظهرت على يد الطرف الآخر، وتتمثل المظاهر السلوكية للحوار في هذا البحث في احترام الرأي والرأي الآخر، والبعد عن التعصب لفكرة معينة، وتنظيم الأفكار وتسلسلها...

٣. العمل الجماعي

يعرف العمل الجماعي في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بأنها موقف تعليمي يتم فيه توزيع المتعلمين السوريين وغيرهم على مجموعات صغيرة أو كبيرة مكونة من متعلمين أو أكثر يعملون معاً؛ من أجل تحقيق أهداف محددة مشتركة، وذلك من خلال قيامهم بدراسة موضوعات الحضارة السورية مصحوبة بأنشطة تتيح لهم تبادل الأفكار معاً واختبارات، وذلك من خلال تفاعلهم معاً.

وتتمثل المظاهر السلوكية للعمل الجماعي في هذا البحث في التعاون مع أعضاء الجماعة من أجل إنجاز المهمة المكلفين بها، وتشجيع الآخرين على تحقيق إنجاز للمهام المكلف بها، والمشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع.

٤. التفاوض

يعرف التفاوض في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بأنها عملية تفاعلية بين التلاميذ السوريين وغيرهم حول قضية من القضايا، يتم خلالها حوار ونقاش وتبادل للآراء للتقريب بين المواقف والموائمة بين المصالح للوصول إلى اتفاق مشترك تقبله الأطراف المعينة للنقاش.

وتتمثل المظاهر السلوكية للعمل الجماعي في هذا البحث في الاستماع الفعال للطرف الآخر أثناء النقاش، وتأكيد مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات، والتوفيق بين الآراء لحل المشكلات.

٥. تحمل المسئولية

تعد قيمة تحمل المسئولية من القيم الاجتماعية التي تنم عن شخصية متزنة في ذاتها ومتفاعلة مع الجماعة التي تنتمي لها ومع المجتمع الذي نعيش فيه ، ولأهمية قيمة تحمل المسئولية في بناء التعايش السلمي كما أوضحت الدراسات السابقة، فقد رأى الباحث أهمية إدراجها لقائمة قيم التعايش اللازم دعمها للتلاميذ السوريين في المجتمع المصري المستضيف لهم، وتعرف في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بأنها التزام التلميذ السوري بأداء المهام الملقاة على عاتقه بما فيها احتياجاته الشخصية أو احتياجات الجماعة التي ينتمي إليها أو يعيش معها، وبما يتناسب مع ثقافة المجتمع، بحيث يصبح من الأعضاء الفعالين في المجتمع.

وتتمثل المظاهر السلوكية لقيمة تحمل المسئولية في هذا البحث في الثقة بالذات واحترامها، والمحافظة على الممتلكات العامة، وتحمل مسئولية إنجاز العمل المكلف به بالاعتماد على النفس.

إعداد مواد وأدوات البحث

اولاً: إعداد قائمة بقيم الهوية والانتماء التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الأزمة السورية وتأثيرها على الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين.
- مراجعة المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية التي تناولت الأزمة السورية وتأثيرها على الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين.
- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بالهوية والانتماء.
- مراجعة المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية التي تناولت الهوية والانتماء.
- تحليل الدراسات السابقة وأدبيات التربية فيما يتعلق بقيم الهوية والانتماء، وطرق تعليمها وتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إعداد قائمة مبدئية لقيم الهوية والانتماء واستطلاع رأي الخبراء والمختصين في مجال المناهج لضبط القائمة.
- وضع القائمة النهائية لقيم الهوية والانتماء الواجب توافرها في برنامج في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين.

ثانياً: إعداد قائمة تتضمن أبعاد قيم الهوية والانتماء التي يجب تنميتها لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الأزمة السورية وتأثيرها على الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين.
- مراجعة المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية التي تناولت الأزمة السورية وتأثيرها على الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين.
- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بالهوية والانتماء.
- مراجعة المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية التي تناولت الهوية والانتماء.
- إعداد قائمة مبدئية لأبعاد قيم الهوية والانتماء واستطلاع رأي الخبراء والمختصين في مجال المناهج لضبط القائمة.

- وضع القائمة النهائية لأبعاد قيم الهوية والانتماء الواجب توافرها في برنامج إثرائي في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين.

ثالثاً: إعداد قائمة بقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف للتلاميذ السوريين التي يجب دعمها لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت قيم التعايش مع الآخر وبناء السلام.
- مراجعة المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية التي تناولت قيم التعايش مع الآخر وبناء السلام.
- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بقيم التعايش مع الآخر وبناء السلام.
- مراجعة المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية التي تناولت قيم التعايش مع الآخر.
- إعداد قائمة مبدئية لقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف للتلاميذ السوريين، واستطلاع رأى الخبراء والمختصين في مجال المناهج لضبط القائمة.
- وضع القائمة النهائية لقيم التعايش مع المجتمع المستضيف الواجب توافرها في برنامج في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين.

رابعاً: بناء البرنامج الإثرائي القائم على أنشطة في الدراسات الاجتماعية تتناول تاريخ وحضارة سوريا من خلال:

- الرجوع الى الأدبيات الرئيسة ذات الصلة بموضوع البحث والاطلاع على الدراسات التي تناولت قيم الهوية والانتماء وتنميتها من خلال الدراسات الاجتماعية
- مراجعة بعض الادبيات التي اهتمت بقيم التعايش مع الاخر
- تحديد موضوعات البرنامج الاثرائى في ضوء التاريخ والحضارة السورية وقيم الهوية والانتماء للوطن السوري وقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف وقد اشتمل البرنامج على (٥) موضوعات وزعت على النحو التالي :

جدول (١) توزيع الموضوعات وعناصر المحتوى

م	الموضوع	المحتوى
١-	**جغرافية وطني الحبيب سورية**	- خريطة الوطن الحبيب سورية - الحدود البرية للوطن الحبيب سورية - الحدود البحرية للوطن الحبيب سورية - أسماء المحافظات بالوطن الحبيب سورية - عاصمة الوطن الحبيب سورية - التمييز بين خريطة ورية وخريطة جمهورية مصر العربية

٢-	**إنجازات حضارية بوطني سورية**	- ملامح الحضارات القديمة بالوطن الحبيب سورية - بعض المناطق الاثرية بالوطن الحبيب سورية - أهم الإنجازات الحضارية بالوطن الحبيب سورية
٣-	**سورية منارة ثقافية**	- المكتبة الظاهرية بالوطن الحبيب سورية - المكتبة العادلية بالوطن الحبيب سورية - بعض المراكز الثقافية بالوطن الحبيب سورية - بعض مظاهر التراث السوري (الحكواتي) - بعض القصص التراثية بالوطن الحبيب سورية - بعض الفنون التشكيلية بالوطن الحبيب سورية
٤-	**خيرات في وطني الحبيب سورية**	- الملامح العامة للحياة الاقتصادية بالوطن الحبيب سورية - أشهر الحرف التراثية بالوطن الحبيب سورية - الموارد الطبيعية بالوطن الحبيب سورية - أشهر الأسواق الشعبية والتراثية بالوطن الحبيب سورية - بعض الصناعات الأكثر انتشارا في بعض المحافظات بالوطن الحبيب سورية - التمييز بين الأنشطة الاقتصادية بالوطن الحبيب سورية والأنشطة الاقتصادية في مصر
٥-	**التواصل الرقمي مع أبناء وطني الحبيب سورية**	- يعدد وسائل التواصل الرقمى مع اقاربه في وطنه الحبيب سورية . - يتواصل مع أقاربه في وطنه الحبيب سورية من خلال الواتس اب والمساجنر و ..... - يميز بين ايقونات ورموز وسائل التواصل الاجتماعى مع أبناء وطنه الحبيب سورية - يلتزم باداب التواصل الرقمى مع أبناء وطنه الحبيب سورية

- **تحديد الأسس التي قام عليها تصور البرنامج الإثرائى**

تم تحديد مجموعة الاسس لبناء البرنامج الاثرائى وتضمين ابعاد وقيم الهوية والانتماء وقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف للتلاميذ السوريين بالمرحلة الابتدائية في ضوء:

- قائمة أبعاد الهوية والانتماء اللازم دعمها للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية
- قائمة قيم الهوية والانتماء اللازم دعمها للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية
- قائمة قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف اللازم تنميتها للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية

- بناء الإطار العام للبرنامج الإثرائى لدعم قيم الهوية والانتماء لدى التلميذ السوريين بالمرحلة الابتدائية في ضوء قائمة ابعاد وقيم الهوية والانتماء وقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف
- تحديد المعايير الرئيسية لبناء الإطار العام الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين
- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وأهداف تدريسها
- طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية
- طبيعة الازمة السورية وتأثيرها على الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين

تحديد أهداف البرنامج الاثرائى :

تم تحديد مجموعة من الأهداف التعليمية للبرنامج الاثرائى القائم على التاريخ والحضارة السورية لتدريس موضوعات في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في الصف السادس الابتدائى بالمدارس المصرية ورعى شمولها للجوانب التدريبية المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية مع التركيز على الجوانب الوجدانية

اعداد محتوى البرنامج الاثرائى : مرت صياغة محتوى البرنامج بالمراحل التالية

- فحص العديد من المصادر ذات الصلة بالموضوعات المختارة بالبرنامج القائم على التاريخ والحضارة السورية والتي يتوقع من تدريس التلاميذ مجموعة البحث تحقيق النواتج العامة للبرنامج
- تضمين قيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين في الصف السادس الابتدائى بالمدارس المصرية نحو وطنهم الأصلي سورية
- تضمين ابعاد الهوية والانتماء للوطن السوري اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين في المدارس المصرية
- وضع البرنامج في صورته الأولية وتم عرضه على المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وبعض خبراء المناهج السورية
- التأكد من صلاحية البرنامج الاثرائى القائم على التاريخ والحضارة السورية لتنمية قيم الهوية والانتماء وقيم التعايش مع المجتمع المصرى المستضيف لدى التلاميذ السوريين فى الصف السادس الابتدائى بالمدارس المصرية من خلال عرضه على المتخصصين والتعديل في ضوء آرائهم
- اشتمل موضوعات البرنامج على مجموعة من الأنشطة القائمة على التعلم المنظم ذاتياً والأنشطة التقويمية في نهاية كل نشاط للتأكد من تحقيق الأهداف المحددة للبرنامج

- الأنشطة التعليمية التي تم بناء البرنامج الاثرائى في ضوؤها قد روعي في اختيارها على تنمية الانتماء الى الوطن السوري من خلال المعرفة على التاريخ والحضارة السورية ومعالم وطنه سورية وكذلك على المواقف المختلفة لتنمية قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم

الضبط العلمي للبرنامج المقترح : لكى يتم التحقق من توافر الضبط العلمي في موضوعات البرنامج ، تم عرضه على مجموعة من محكمي البحث للاسترشاد بآرائهم في النقاط التالية :

- وضوح أهداف البرنامج ودى شمولها لجوانب التعلم المرجو تحقيقها .
- سلامة ودقة ووضوح وتسلسل ومنطقية المادة العلمية المتضمنة بها
- مناسبة مستوى المادة التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم لمجموعة البحث

وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبح البرنامج الاثرائى القائم على التاريخ والحضارة السورية لتنمية قيم الهوية والانتماء وقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف في صورته النهائية

خامساً: بناء اختبار ابعاد قيم الهوية والانتماء : مرت عملية الاعداد بالمراحل التالية :

- المرحلة الأولى : استقراء بعض الادبيات السابقة التي اهتمت بإعداد الاختبارات بصفة عامة واختبار ابعاد الهوية والانتماء وتم تحديد هدف الاختبار في قياس فاعلية البرنامج الاثرائى القائم على التاريخ والحضارة السورية لتنمية قيم الهوية والانتماء لمجموعة البحث نحو مجتمعهم الأصلي بعد دراستهم البرنامج .
- المرحلة الثانية : تحديد ابعاد وقيم الهوية والانتماء اللازم تنميتها للتلاميذ السوريين من خلال الاسترشاد بالدراسات السابقة والكتابات ذات الصلة بالاختبار حيث قسمت ابعاد الاختبار الى (٩) أبعاد رئيسة وتم وضع مفردات لكل بعد من الابعاد وبلغ مجمل مفردات الاختبار (٨٦) مفردة
- المرحلة الثالثة : وتشمل اعداد وصياغة مفردات الاختبار ، وتضمن الاختبار مجموعة من الاحداث التاريخية وعناصر الحضارة السورية المختلفة وتحددت النهاية العظمى للاختبار (١٠٠) درجة
- المرحلة الرابعة : تم ضبط الاختبار وحساب ثباته وصدقه على النحو التالى :

١. تم تحديد صدق اختبار ابعاد وقيم الهوية والانتماء وشموله ومناسبة مفرداته لقياس فاعلية البرنامج القائم على التاريخ والحضارة السورية في تنمية قيم الهوية والانتماء لمجموعة البحث اعتمادا على اراء مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والمتخصصين في التاريخ السورى ، وتم الاخذ بالتوجيهات التي قدمت من المحكمين ، وتم تعديلها وفق المطلوب واصبح الاختبار في صورته النهائية .

٢. تم تطبيق الاختبار على عينة من التلاميذ السوريين في الصف السادس الابتدائى وبلغ عددهم (٣٥) تلميذاً وذلك للتعرف على مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ ولحساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار وذلك من خلال حساب متوسط الزمن الذى اخذه

كل تلميذ على حده في الاختبار ومن خلال حساب الزمن تبين ان الزمن المستغرق للاختبار (٥٠) دقيقة

سادساً: بناء مقياس التعايش مع المجتمع المستضيف : مرت عملية الاعداد بالمراحل التالية :

- المرحلة الأولى : استقراء بعض الادبيات السابقة التي اهتمت بإعداد مقاييس التعايش بصفة عامة وتم تحديد هدف المقياس الوقوف على مدى تنمية قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لدى التلاميذ السوريين في الصف السادس الابتدائي ، والتي اشتمل عليها البرنامج ، وذلك قبل تدريس البرنامج ، لتحديد المستوى المبدئي ، وبعد تدريس البرنامج ، لتحديد المستوى النهائي للتلاميذ ، والحكم على مدى تأثير البرنامج في تنمية قيم التعايش لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي
- المرحلة الثانية : تحديد قيم التعايش مع المجتمع المستضيف اللازم تنميتها لدى التلاميذ السوريين من خلال الاسترشاد بالدراسات السابقة والكتابات ذات الصلة بالمقياس حيث قسمت قيم المقياس ٥) قيم رئيسة وهى قيمة التسامح و قيمة الحوار وقيمة العمل الجماعى وقيمة التفاوض وقيمة تحمل المسئولية وتم وضع مفردات لكل قيمة (٣) مفردات لكل قيمة من القيم وبلغ مجمل مفردات المقياس (١٥) مفردة
- المرحلة الثالثة : وتشمل اعداد وصياغة مفردات المقياس على شكل عبارات تعكس قيم التعايش المتضمنة في البرنامج وتضمن المقياس مجموعة من المواقف الحياتية التي يمكن ان يتعرض لها التلميذ السورى في الواقع الحياتى بحيث يقوم التلميذ بالإجابة عن الأسئلة التي وضعت على المواقف وتحددت النهاية العظمى للاختبار (١٥) درجة
- المرحلة الرابعة : تم ضبط المقياس وحساب ثباته وصدقه على النحو التالى :

٣. تم تحديد صدق مقياس التعايش مع المجتمع المستضيف وشموله ومناسبة مفرداته لقياس فاعلية البرنامج القائم على التاريخ والحضارة السورية في تنمية قيم التعايش مع المجتمع المستضيف لمجموعة البحث اعتمادا على اراء مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وتم الاخذ بالتوجيهات التي قدمت من المحكمين ، وتم تعديلها وفق المطلوب واصبح الاختبار في صورته النهائية .

٤. تم تطبيق المقياس على عينة من التلاميذ السوريين في الصف السادس الابتدائي وبلغ عددهم (٣٥) تلميذاً وذلك للتعرف على مدى مناسبة مفردات المقياس لمستوى التلاميذ ولحساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار وذلك من خلال حساب متوسط الزمن الذى اخذه كل تلميذ على حده في الاختبار ومن خلال حساب الزمن تبين ان الزمن المستغرق للاختبار (٤٥) دقيقة

تجربة البحث ونتائجها

١. اختيار التلاميذ السوريين بالصف السادس الابتدائي مجموعة البحث بمدرسة فرسان الغد بمدينة السادس من أكتوبر محافظة الجيزة بلغ عددهم (٣٥) تلميذاً

٢. التطبيق الميدانى للبرنامج الاثرائى القائم على التاريخ والحضارة السورية وأدوات تقويمه :

أ- **التطبيق القبلي لاختبار أبعاد وقيم الهوية والانتماء ومقياس التعايش مع المجتمع المستضيف** والذى يهدف الى تحديد المستوى المبدئي للتلاميذ ، حيث انه بعد تحديد العينة واختيارها تم تطبيق أدوات البحث والمتمثلة في (اختبار أبعاد الهوية والانتماء ، ومقياس التعايش مع المجتمع المصري المستضيف) للتعرف على مستوى وعى التلاميذ في المعرفة التاريخية والحضارية عن وطنهم الأصلي سورية من خلال ابعاد وقيم الهوية والانتماء ، والوقوف على مستوى وعيهم بقيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم، وذلك للمقارنة نتائج التطبيق القبلي بالتطبيق البعدي للوقوف على فعالية البرنامج الاثرائى في دعم قيم الهوية والانتماء وتنمية قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف

وبعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث(اختبار أبعاد الهوية والانتماء، ومقياس التعايش مع المجتمع المصري المستضيف) قبلياً ، تم تجميع وتصحيح أوراق الإجابة ، ثم رصد درجات التلاميذ وتفريغها في جدول تمهيداً لمعالجتها إحصائياً

ب-**تجريب البرنامج الاثرائى :** تم تدريب التلاميذ السوريين بالصف السادس الابتدائي بمدرسة فرسان الغد بمدينة السادس من اكتوبر بمحافظة الجيزة على موضوعات البرنامج القائم على المعرفة التاريخية والحضارة السورية خلال (٣٢) حصة بواقع حصتين لكل اسبوع ، وقد أظهرت مجموعة البحث تفاعلا وايجابية من خلال واظهروا اعجابا كبيرا بدراستها وخاصة المعالم الحضارية والجمالية بوطنهم الأصلي سورية ،وأكد غالبية التلاميذ على أهمية وضرورة دراسة تلك الموضوعات ورغبتهم في التعرف على المزيد عن تاريخ وحضارة وطنهم الأصلي سورية

ج- **التطبيق البعدي لاختبار ابعاد وقيم الهوية والانتماء وقيم التعايش مع المجتمع المستضيف:** بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج القائم على المعرفة التاريخية ومعالم الحضارة السورية تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على مجموعة البحث ورصدت النتائج وحُللت البيانات بمقارنة متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي باستخدام إجراءات " ت" الاحصائية: وجاءت النتائج كالتالي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية قيم الهوية والانتماء لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢٨,٦١) وهي دالة احصائيا وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية قيم الهوية والانتماء؛ حيث أظهرت نتائج جدول () ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة

نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٥٣,٢٣) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (١٧,٦٧)، والفرق بين متوسطي التطبيقين والذي يساوي (٣٥,٤٧) دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية قيم التعايش في المجتمع المصري لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (١١,٧٦) وهي دالة احصائيا وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية التعايش في المجتمع المصرى؛ حيث أظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٤,٦٢) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٧,٥٧)، والفرق بين متوسطي التطبيقين والذي يساوي (٣,٥٤) دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية قيم التعايش في المجتمع المصري لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (١١,٧٦) وهي دالة احصائيا وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية التعايش في المجتمع المصرى؛ حيث أظهرت نتائج ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٤,٦٢) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٧,٥٧)، والفرق بين متوسطي التطبيقين والذي يساوي (٣,٥٤) دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).
- ان معامل الارتباط بين متغير الهوية والانتماء ومتغير التعايش بلغ (٠,٩٠٧) وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك لان القيمة الاحتمالية لدلالة معامل الارتباط اقل من مستوي الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين أي كلما زادت ابعاد الهوية والانتماء بين تلاميذ السوريين زادت قيم التعايش.
- فاعلية البرنامج الاثرائى في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية لتنمية قيم الهوية والانتماء لمجتمعهم الأصلي والتعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث ، والتي أثبتت فاعلية موضوعات البرنامج الاثرائى في تنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في الصف السادس الابتدائي بالمدارس المصرية نحو مجتمعهم الأصلي وتنمية قيم التعايش مع المجتمع المصري المستضيف لهم ، ووفقا لما قدمه البحث من أدوات بحثية ، توصل البحث الى مجموعة من التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بتضمين أبعاد وتاريخ الحضارة السورية في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ بمراحل التعليم العام في الدول المستضيفة للتلاميذ السوريين نتيجة الظروف التي يمرون بها نتيجة الحرب على الأرض السورية ، وذلك من خلال الموضوعات الموجودة بالمنهج، والتي تسمح طبيعتها بذلك أو بإضافة موضوعات أثرائية مستقلة عن التاريخ والحضارة السورية وقيم الهوية والانتماء للوطن الحبيب سورية
- ضرورة الاهتمام بتضمين قيم التعايش مع المجتمع المستضيف ضمن مناهج التعليم العام لما تتضمنه من قيم التسامح والتعايش مع الاخر والحوار وتقبل الاخر ونبذ العنف جميعها من القيم التي يجب ان تنمى لدى التلاميذ السوريين لاحتواء الاثار التى نتجت عن الحرب على الأرض السورية في نفوسهم وتخوفهم من العيش مع الاخر
- تقديم مجموعة من الأنشطة الاثرائية في مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ بمراحل التعليم المختلفة تعالج ضعف المعرفة التاريخية والحضارية عن الوطن السوري، وتعرف التلاميذ بعظمة الحضارة السورية ولما قدمته للبشرية من إنجازات حضارية أثرها باقية حتى الان على شعوب العالم
- تفعيل برامج تعليم معلمي حالات الطوارئ في المجتمعات المستضيف للتلاميذ السوريين وتضمين تلك البرامج الطرق والاساليب لتنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين وغيرهم من تلاميذ حالات اللجوء القسر جراء الحروب والازمات.
- تفعيل دور الاسر السورية في تنمية ودعم قيم الهوية والانتماء للوطن السوري من خلال اختيار الحديث المناسب عن الوطن السوري واجازاته الحضارية والبعد عن الحديث عن الحرب على الارض السورية .
- تفعيل دور الاسر السورية في دعم قيم التعايش والسلام وحب الاخرين واحترامهم وقبول التنوع والاختلاف والتعددية بما يدعم قدراتهم على التفاعل مع المجتمع ، وزيادة وعى الابناء بأليات التعامل مع المشكلات والظروف المفاجئة خارج حدود اسرتهم وسبل حماية انفسهم لتيسير تعاملهم مع المجتمع الخارجي .

البحوث المقترحة :

في ضوء نتائج توصيات البحث الحالي يمكن اقتراح بعض الدراسات والبحوث والتي تتمثل في :

- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتنمية قيم الهوية والانتماء للتلاميذ السوريين والتعايش مع المجتمع المستضيف.
- فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائمة على التراث السوري لتنمية قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في المرحلة الابتدائية
- أقلمه مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين وتنمية قيم التعايش مع المجتمع المستضيف .
- اثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعى الجغرافي الجمالي لدى التلاميذ السوريين في المجتمعات المستضيفة لهم
- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الاثرائية لتعزيز قيم الهوية والانتماء لدى التلاميذ السوريين في المجتمعات المستضيفة لهم
- دور معلمي حالات الطوارئ في تنمية قيم الهوية والانماء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في تنمية قيم التعايش مع المجتمع المستضيف

المراجع

- (٢٠١٧). *اللاجئون السوريون: ماساة العصر ومخاطر المستقبل* . قطر –الدوحة : قياس أكاديمة قطر الدولية للدراسات الأمنية .
- الصفحات ٣–١٣.
- أحمد عربى سلامة . (٢٠٢٠). برنامج مقترح في الدراسات الإجتماعية قائم علي أبعاد ومخاطرحروب الجيل الرابع لتنمية قيم الهوية الوطنية لدى الطالب المعلم. ماجستير –كلية التربية –جامعة عين شمس.
- أحمد محمد ابراهيم . (يوليو ، ٢٠٢١). فاعلية برنامج مسرحى لتنمية أبعاد الهوية القطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير – كلية التربية النوعية – قسم الاعلام التربوى – جامعة المنصورة .
- أحمد ابراهيم محمد محمد الشوربجى. (يوليو، ٢٠٢١). فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض ابعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث التربية النوعية –جامعة المنصورة*، ٢٠٢١ (٦٣)، ٥١–٩٢.
- أحمد حسين عبد المعطى محمد. (٢٠٢١). استراتيجيات التعايش وبناء السلام . الكويت: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وجمعية التميز الانسانى .
- إسلام أحمد سليم العياصرة. (٢٠١٦). – أثر الاتجاهات السياسية في تكوين الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة الأردنية (دراسة ميدانية) . *رسالة ماجستيير* . الجامعة الاردنية –كلية الدراسات العليا .
- أسماء زكى محمد صالح . (٢٠٢٣). أثر وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى فى تنمية مهارات التعايش مع الأخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية*، ٢٠ (١١٦)، ١٢٣–١٩٤.
- الضمور، خليل عايش. (٢٠١٨). أثر اللجوء السورى على الهوية الوطنية للاجئين السوريين فى الاردن. *رسالة ماجستير*. جامعة اليرموك.
- المؤتمر العلمى الدولى الخامس – اسادس والعشرون للجمعية التربوية للمناهج وطرق التدريس (المؤدي). (٢–٣ أغسطس، ٢٠١٧). *" مناهج التعليم فى العالم العربى وتحديات الهوية "* . القاهرة، جامعة عين شمس – دار الضيافة.
- اليونسيف. (٢٠١٠). فوائد الانتماء (خيارات وفرص الاندماج المحلى للبلدان المضيفة والمجتمعات المحلية واللاجئين).

- أمال محمد الزغلول، و لبنى مخلد العضايلة . (٢٠١٧). المشكلات التى تواجه اللاجئين السوريين فى مخيم الزعترى دراسة ميدانية . *كركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية* (صفحة ١٤٣). أربد: جامعة اليرموك.
- أمل محمد أحمد. (أكتوبر، ٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الدرامية والمنزلية لإكساب طفل الروضة لهوية الوطنية . *مجلة الطفولة والتربية* (٢٠٩٠-٣٨٤٧)، ٢٠٣ - ٢٧٥.
- أية ابراهيم عيد إبراهيم ، فايزة احمد الحسينى ، و فادية محمد يوسف اللغزالى . (٢٠٢١). فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية وممهارات التعايش مع الأخر فى التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى . *مجلة بحوث كلية البنات جامعة عين شمس* ، ٥٧- ٧٧.
- باسيليوس زينو. (٢٠١٨). إعادة بناء الهوية الوطنية السورية في مواجهة الطائفية. *برنامج الاجندة الوطنية لمستقبل سوريا نحو عملية مصالحة واعادة بناء فى سوريا ما بعد النزاع من السوريين الى السوريين*. بيروت: الامم المتحدة - الاسكوا escwa.
- برهان حافظ عبد الرحمن . (٢٠١٠). دور التعليم العالى فى تعزيز الهوية الفلسطينية واثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين "جامعة النجاح أنموذجاً " . *رسالة ماجستير* . جامعة النجاح الوطنية - كلية الدراسات العليا .
- بيان محمد العديلى. (٢٠١٨). تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعى الإعلامي ونمط الهوية لدى الطلبة . *رسالة دكتوراه*. جامعة اليرموك -كلية التربية .
- حازم أحمد الشعراوى. (٢٠١٠). اثر برنماج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطنى والوعى البيئى لدى طلبة الصف التاسع . *رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية بغزة* . الجامعة الاسلامية ، غزة .
- خديجة على عمر. (ديسمبر، ٢٠١٩). دور الملم فى تعزيز الانتماء والولاء الوطنيين. *الاداب للدراسات النفسية والتربوية* (الاول).
- خليل عايش الضمور . (٢٠١٨). أثر اللجوء السورى على الهوية الوطنية للاجئين السوريين فى الاردن. *رسالة ماجستير -جامعة اليرموك*.
- دوخى عبد الرحيم الحنيطى ، فايز المجالى ، و دلال العدينات . (٢٠١٨). المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية للاجئين السوريين في مخيم الزعتري. *مجلة دراسا العلوم الانسانسية والاجتماعية، الخامس والاربعون* .

- سامى محمود حسين نواس . (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف أزمة الهوية وأثره على التوافق الاسرى والذكاء الانفعالى ومهارات المواجهة وفاعلية الذات الاكاديمية لدى أبناء الاسرى في سجون الاحتلال . *رسالة دكتوراه*. جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية .
- سبأ نجيب محمود جرار . (أيار ، ٢٠١٤). واقع الرياضة الفلسطينية من منظور تاريخي ودورها في تعزيز الهوية الوطنية . *رسالة دكتوراه*. الاردن: الجامعة الاردنية – كلية الدرساسات العليا .
- سلمى على سالم إبراهيم . (١٣ يوليو، ٢٠١٧). *المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية ،الاقتصادية والسياسية* . تم الاسترداد من https://democraticac.de/?p=47637: https://democraticac.de/?p=47637
- سليمان عبد الرحمن الحقيل . (١٩٩٥). *نظام وسياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية* . الرياض.
- سها الحارثى ، راشد محمد عبود الروقى ، و اخرون. (٢٠٢٠). اثر تعزيز الهوية الوطنية وفقل لرؤية ٢٠٣٠فى تحقيق الامن النفسى لطفل الروضة السعودى. *مجلة بحوث التربية النوعية*.
- سهير حسين إبراهيم الدمنهورى. (٢٠١٠). السياحة الثقافية والأثرية وتدعيم الهوية والانتماء " دراسة اثنوجرافية ". *دراسات فى اثار الوطن العربى* ، ١٣ (١٣)، ٢٠٣٢-٢٠٦٩.
- صالحة خطاب مصطفى حماد. (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي مستند الى نظريتى " بيكرت" و"بيرزونسكى " في تنمية الاستقلال المعرفي وتحقق الهوية المعلوماتية لدى المراهقات في المجتمع الأردني. *رسالة دكتوراه* . عمان: الجامعة الاردنية – كلية الدراسات العليا.
- صبرى الأنصارى إبراهيم ، رشاد أبو المجد مصطفى ، أمال محمد إبراهيم ، و محمود الشاذلى سيد على . (٢٠١٩). دور الأنشطة التربوية فى تنمية الهوية القومية "دراسة ميدانية " . *مجلة العلوم التربوية – كلية التربية بقنا* ، ٤٠ (٤٠)، ٢٥٣- ٢٨٣.
- طاهر محمود محمد محمد الحنان . (٢٠١١). اثر استخدام مدخلى التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ فى تنمية بعض مهارات البحث التاريخى والانتماء الوطنى لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى . كلية التربية – جامعة أسيوط .
- عبد الرحمن رائد أحمد الشديفات. (٢٠١٩). دور برنامج يسعد صباحك في التلفزيون الأردني في ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر الصحفيين. *رسالة ماجستير*. عمان: جامعة الشرق الاوسط ،كلية الاعلام.
- عبد الرحمن رائد احمد شديفات . (٢٠١٩). دور برنامج يسعد صباحك في التلفزيون الاردنى في ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر الصحفيين . *رسالة ماجستير*. جامعة الشرق الاوسط – كلية الاعلام.

- عبد العال رياض عبد السميع . (٢٠١٨). وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية قائمة على الافلام الوثائقية لتنمية بعض ابعاد الانتماء ومهارة قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . بنى سويف : كلية التربية – جامعة بنى سويف .
- عبير عبد المنعم فيصل . (يوليو ، ٢٠٢٠). فاعلية دمج مفاهيم الامن الفكرى فى منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية . *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (٢٠٣٢- ٢٣٥٣).
- عبير عبد المنعم فيصل. (يوليو، ٢٠٢٠). فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية. *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* .
- عدنان بن راشد بن محمد الشحى. (يونيو ، ٢٠١٤). اتجاهات معلمى الدراسات الاجتماعية نحو الهوية الوطنية بسلطنة عمان . *رسالةماجستر* . جامعة السلطان قابوس– كلية التربية .
- عدنان عبد الكريم خليل . (٢٠١٨). الدور التاريخى للجامعات العراقية فى بناء الهوية الوطنية. *مجاة أداب الفراهيدى، ٣٤* .
- على أحمد الجمل، و وأخرون. (٢٠٢١). الوثيقة المرجعية لدعم قيم الهوية الوطنية لدى التلاميذ اللاجئين السوريين حول العالم. جمعية التميز الانسانى بالكويت.
- على جودة عبد الوهاب ، و حنان عبد السلام . (٢٠٢١). *مدخل للتعليم فى حالات الطؤارى*. الكويت: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية التميز الانسانى .
- على جودة محمد عببد الوهاب . (٢٠٢١). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. *مجلة كلية التربية ببنها، ١٢٦* ، ٢٠١-٢١٢.
- عوض الله محمد عوض الله . (٢٠١٥). فاعلية الإذاعة المسموعة في بناء وتعزيز الهوية الوطنية " دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية في الفترة من ٢٠٠٩ /٢٠١٢ ". *رسالة دكتوراه* . الخرطوم: جامعة أمدرمان الاسلامية – معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامى – قسم الدراسات النظرية .
- فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم . (مارس، ٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجيةالتنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" واثره على تنمية قيمالمواطنة لديهم. *السادس عشر* .
- فايزة أحمد أحمد مسعود. (٢٠١٤). فاعلية المدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.

- فتوح محمد سعدات. (٢٠١١). أثر ترسيخ الانتماء ودعم مقومات الهوية لدى الطفل الأمازيغي المصري في ظل الهوية المصرية على تماسك المجتمع المصري. *الحداثة والهوية الثقافية*.
- فؤاد الغزيزر. (٢٠٢١). أهمية الحوار فى بناء السلام والتعايش السلمى. *المجلة الإندونيسية للإسلام المعتدل*.
- لميس أحمد البديوى . (٢٠٢١). – اعتماد طلبة جامعة اليرموك على الصحف الالكترونية الأردنية في تشكيل هويتهم الوطنية : دراسة ميدانية . *رسالة ماجستير* . جامعة اليرموك – كلية الاعلام .
- محمد عبد الوهاب محمود عبد الوهاب . (٢٠٢١). برنامج إثرائى قائم على مدخل الدراما وفاعليته فى تنمية الوعى بالهوية الثقافية وبقاء اثر التعلم فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. *مجلة العلوم التربوية*، ١ (٣)، ١٤٥-١٧٤.
- محمد قاسم عبدالله . (٢٠١٨). الهوية الوطنية والانتماء وسلوك المواطنة الاساس النفسى التربوى فى تشكلها. *أوراق مؤتمر الهوية الوطنية*.
- محمد موسى شلط . (٢٠١٨). واقع قضية اللاجئيين فى المناهج الفلسطينية . *مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات ، العدد الرابع*(المجلد السابع).
- محمد خميس خميس ، حنان عبد السلام عمر ، و احمد عبدالله صالح محمد. (٢٠٢٠). *تطبيقات عملية للاداء التدريسى* . الكويت: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وجمعية التميز الانسانى .
- محمد عبدالله الحبال . (٢٠٢١). إدراك الشباب البحرينى لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى على الانتماء الوطنى :دراسة ميدانية . *رسالة ماجستير غير منشورة* . جامعة اليرموك ،اربد .
- محمد عبدالله الحبال. (٢٠٢١). إدراك الشاب البحرينى لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى على الانتماء الوطنى :دراسة ميدانية. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة اليرموك، إربد.
- مروة محمد أمين عبد الرحيم. (٢٠٢٢). برنامج إثرائى قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الفلسفة لتنمية القراءة الفلسفية وقيم التعايش مع الأخر لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة دكتوراه* . كلية التربية – جامعة عين شمس .
- مصطفى على رمضان مظلوم ، و تحية محمد أحمد عبد العال . (يوليو، ٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية . ٣، ١٠.
- ممدوح عبد الرحيم الجعفرى، و جيهان السيد محمد إبراهيم . (٢٠١٨). الهوية الثقافية لمعلمة الروضة وعلاقتها بتنمية الانتماء والمواطنة لطفل ما قبل المدرسة. *المؤتمر العلمى السابع* .

- منصور بن سعيد المالكى. (أكتوبر، ٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى باللغة الانجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة. *مجلة التربية ، ١٨٨* (الجزء الاول).
- نبيل حليلو. (٢٠١٣). دور الاسرة فى ترسيخ قيم المواطنة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*.
- نجلاء مجد مجد محمود النحاس . (أكتوبر، ٢٠١٧). رؤية مستقبلية لدعم الهوية عبر مناهج التعليم الجغرافى فى ضوء التنافسية العالمية . *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* .
- نجلاء مجد مجد النحاس. (٢٠١٧). رؤة مستقبلية لدعم الهوية عبر مناهج التعليم الجغرافى فى ضوء التنافسية العالمية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٩٤* ، ٧٦-١٣٨.
- نجوى الجالى ، و أخرون. (٢٠٢١). برنامج إثرائى قائم على التعلم المتمايز لتنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لدى تلاميذ المحلة الاعدادية فى مادة الدراسات الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية، ١* (٣).
- نهى محمود إبراهيم القططى . (يناير ، ٢٠١٧). دور معلمة رياض الاطفال فى تنمية الانتماء الوطنى لطفل الروضة . *المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال ، الثالث* ، ٣٢٩.
- هانى عبيدات، و محمد عبيدات . (٢٠٢٠). فاعلية توظيف الأغاني الوطنية في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦* .
- هبة هاشم محمد. (أغسطس، ٢٠١٧). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتاثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*(٢٠٣٢-٢٥٣٥)، ١-٤٧.
- وليد نادى . (٢٠١٢). دور الاعلام فى تنمية لانتماء لدى الطفل . الهيئة العامة لقصور الثقافة
- ياسر حسن سيد. (٢٠٢١). *استراتيجيات التدريس فى حالات الطوارئ*. الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.
- يسرا محمد سيد عبد الفتاح . (٢٠١٨). وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* ، ١٦٠-١٩١.

Hardwick, S., Marcus , R., & Marissa. (2010). Education and national identity in a comparative context.

- Kuçuksuleymanoğlu, R. (2018, Septembe). Integration of Syrian Refugees and Turkish Students by Non-Formal Education Activities. *International*

Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)(2252-8822), 244-252.

- Qazi , M. H., & Shah, S. (2018). Discursive construction of Pakistan'snational identity through curriculumtextbook discourses in a Pakistani school inDubai, the United Arab Emirates. *British Educational Research Journal*.
- Aisha Hassan Ali Al-Shehri, Maha Abdullah Al Dab. (2021). • Effectiveness of Incorporation Traditional Costumes into Educational Curriculum to Enhance Students' Awareness of Their Heritage. *Journal of Social Sciences*(2327-5960).*UNHCR*. (2020).
- Bulatov, I. (2020). Russian emigrant Scouts and their activities regarding the construction of national identity. *Journal of the History of Education Society*.
- Cain, K. (2020). Refugees, Identity, and the Fight for Education: A Study of the Cultural and Political Context of Education Policy for Syrian Refugees in Neighboring Host Countries. *ORTESOL Journa, 33*, pp. 4-13.
- Claudia Borca ،Calin Rus و ،Simona Sava .(٢٠١٩) .Building up European identity in primary education .*ournal of Educational Sciences*، ٤٠ ،
- Damian J. Rivers. (2020). • Contributions of National Identity and Personality to Foreign Language Communication and Contact Attitudes in Japan. *JOURNAL OF LANGUAGE, IDENTITY & EDUCATION*.
- Denbow, A. (2015). Fostering a Sense of Belonging for Aboriginal Students. *BU Journal of Graduate Studies in Education, 7*(2).
- Dorum, K., Bartle, C., & Pennington, M. (2012). The Effect of Online Social Networking on Facilitating Sense of Belonging among University Students Living Off Campus. p. 81.
- Eid Mohamed, Mehmet Bastug. (2021, March). Syrian Refugees in Canada and Transculturalism: Relationship between Media, Integration and Identity. *Journal of Refugee Studies, 34*(1), 219–240.
- Frattini, T.,, & Meschi, E. (2019). The effect of immigrant peers in vocational schools. *European Economic Review, 113*, pp. 1-12.
- fuoss, j. (2018). Contested Narratives: The Influence of Local Remembrance on National Narratives of Gettysburg During The 19th Century. *Unpublished Master of Arts in 19th Century American History,*. Eberly College of Arts and Science at West Virginia University.
- Kartal, D.,, Alkemade, N.,, & Kiropoulos, L. (2019). Trauma and mental health in resettled refugees: mediating effect of host language acquisition on posttraumatic stress disorder, depressive and anxietysymptoms. *Transcultural psychiatry*, pp. 3-23.

- Luther, D. (2015, july 25). ACTIVE CITIZENS AND THE HISTORICAL IDENTITY OF A CITY: THE CASE OF BRATISLAVA-PODHRADIE. *179*. Institute of Ethnology of the Slovak Academy of Sciences.
- Matafora, B., Hahn-Laudenberg, K., & Abs, H. J. (2021). • "Assessing the national identity and sense of belonging of students in Germany with immigration backgrounds". *Journal of Social Science Education, 20*, 47-69.
- Michalec, R. (2021). Stories of History and Memory:Native North American Oral Tradition asIdentity Reclamation. *Drake Undergraduate Social Science Journal Spring 2021 Edition*.
- Pamuk, I., Ozlurk, C., & Akengim, H. (2019, July). Geography Courses in the Identity Construction and Spatial Belonging . *9(2146-0353)*.
- Pei-Fen Sung. (2020). Historical consciousness matters: national identity, historical thinking and the struggle for a democratic education in Taiwan. *Journal of Curriculum Studies*.
- R. Glass, C. (2015). Uneven Experiences: The Impact of Student-Faculty Interactions on International Students' Sense of Belonging. *Journal of international students, 5*(4), 353-367.
- Smwwkes, A., Verkuyten, M., & Onkun, S. (2017, July). Social identity continuity and mental health among Syrian.
- unicef. (2010). *The Benefits OF Belonging.*
- Verkuyten, M., & Bagci, S. c. (2017). Ethnic identification, discrimination, and mental and physical health among Syrian refugees: The moderating role of identity needs.
- Warren, S. (2017, jultr). The Effects of Belonging and Racial Identity on Urban African American High School Students' Achievement. Colette Boston.